

**فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجيات العصف
الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة
اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقفزة**

محسن عبدالله معيض القرني*

فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية العصف

الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة

اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقنفذة

ذلك يتطلب منا الاهتمام بجميع الكفاءات والعقول البشرية المفكرة، حتى تكون قادرة على حل المشكلات بأفضل طرق ممكنة، والمساعدة في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل ويعد الموهوبون من أهم أنماط هذه الكفاءات والعقول المفكرة، فهم كنز الأمة وعتادها وقادة المستقبل الذين يساهمون في بناء بلدانهم ورفي مجتمعاتهم.

ويحتاج الطلاب الموهوبين إلى العديد من المناهج الدراسية والبرامج التربوية التي تتناسب واحتياجاتهم الخاصة، فهم يمتلكون ثروة لغوية واسعة، ويتميزون بقدرتهم الفائقة على اكتساب كم هائل من المعلومات واختزانها، كما أنهم يتميزون بحبهم الشديد للاستطلاع والاستكشاف لكل ما هو جديد مما يدعو ذلك إلى تصميم برامج تربوية تتحدى قدراتهم العقلية العالية وتتفق وسماتهم الشخصية واتجاهاتهم المختلفة [1].

وأكدت المملكة العربية السعودية على أهمية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتوفير جميع الوسائل اللازمة لتنمية قدراتهم العقلية ومواهبهم المختلفة، وقد اعتمدت وزارة التعليم والرئاسة العامة لتعليم البنات بدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عام 1997 مشروع بحثي متكامل أطلق عليه مسمى (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم) والذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس الذكاء والإبداع، وفي عام 1999 جاءت فكرة تأسيس جمعية وطنية لدعم اتجاه الاهتمام بالطلاب الموهوبين، وعندما رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد آنذاك - حفل تأسيسها أعلن عن تطوير فكرة الجمعية إلى مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية

الملخص - هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (18) طالباً موهوباً تم اختيارهم بطريقة قصدية من الطلاب الموهوبين بالصف الثاني المتوسط المسجلين في مركز رعاية الموهوبين للبنين بالعرضيتين في منطقة القنفذة في المملكة العربية السعودية، حيث تم توزيع أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية على مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عدد طلابها (10) طلاب موهوبين تم تدريسهم بطريقة العصف الذهني، والأخرى ضابطة وبلغ عدد طلابها (8) طلاب موهوبين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وبعد ذلك تم استخدام اختباراً لقياس الطلاقة اللفظية أعده الباحث في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط، والذي تم تطبيقه قبلياً، وبعدياً، وتتبعياً على عينة الدراسة، كما طُبِّق البرنامج التعليمي الذي قام الباحث بإعداده لتعليم الطلاقة اللفظية على طلاب المجموعة التجريبية بالاستناد إلى استراتيجية العصف الذهني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، استراتيجية العصف الذهني، مادة الدراسات الاجتماعية، الطلاقة اللفظية، الطلاب الموهوبين.

1. المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر اليوم الكثير من التحديات المحلية والإقليمية والعالمية، والتي من أهمها تلك التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مجالات الحياة وكل

تجعل الطلاب الموهوبين يميلون إلى توظيفها في أدائهم، وأفكارهم، واقتراحاتهم، مما يساعدهم ذلك على الشعور بالألفة مع هذا النمط من التفكير الإبداعي الذي يتصف بقابليته للتطوير والتدريب، بالإضافة إلى فائدته بالنسبة للطلاب الموهوبين والمبدعين [5].

ودعا الكثير من التربويين إلى ضرورة استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية جديدة تتناسب وقدرات الطلاب الموهوبين، وتتمى مهاراتهم الإبداعية، فابتكر أوزبورن (Osborn) استراتيجية العصف الذهني (Brain Storming) في أواخر الثلاثينات، وطبقها في عمله بمجال الإعلانات، حيث أنه كان يعمل رئيساً لوكالة نشر أمريكية معروفة، ثم قام فيما بعد بتطويرها حتى أصبحت استراتيجية هامة وفريدة يستخدمها المعلمون في تدريس موادهم، لما لها من أهمية وأثر فعال في تنمية التفكير لدى الطلاب الموهوبين، فهي تستثير أفكارهم وتتحدى قدراتهم العقلية، ولذلك أطلق بيرون (Pieron) على استراتيجية العصف الذهني مسمى (تجاذب الأفكار)، وقد بين كوبييه (Kubie) وهو محلل نفسي معاصر الوظيفة التي تؤديها استراتيجية العصف الذهني وهي وظيفة التحرر والانعتاق من القيود التي يتم اكتسابها في مراحل متقدمة من جلسات العصف الذهني [6].

وتعد استراتيجية العصف الذهني من الطرق المميزة التي تعمل على تنمية الطلاقة اللفظية وتطويرها لدى الطلاب الموهوبين، لذلك فهي تهدف إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعات متساوية وتعمل على استمطار الأفكار دون نقد، والتمرس على سرعة التفكير، وكسر الجمود وتحدي العقول، كما أنها تساعد الطلاب الموهوبين على إثراء معلوماتهم، وتنمية قدراتهم العقلية ومواهبهم المختلفة، وتركز على مشاركتهم الفعلية في جلسات العصف الذهني لتوليد أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل للمشكلات المعنية بالعصف [7].

وتحقق استراتيجية العصف الذهني أقصى درجات التفاعل بين المعلم وطلابه، فهي تتيح قدراً كبيراً من التشويق والإيجابية،

مستقلة في رعاية الموهوبين تعرف بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وفي عام 2000 أطلق على هذا المشروع مسمى الإدارة العامة للموهوبين لتمثل الجهاز التربوي والتعليمي الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة العربية السعودية في تربية وتعليم الموهوبين [2].

ويتبنى برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام التابعة لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تعريف ميريلاند (Mireland) للطلبة الموهوبين وهم: أولئك الذين يمتلكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز، ويحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، وذلك لمساعدتهم على تطوير أنفسهم ومجتمعهم، ويشمل ذلك الطلبة الذين يميزون في إحدى القدرات الآتية أو في بعضها سواءً في شكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل وتتضمن القدرة العقلية العامة، واستعداد أكاديمي خاص والتفكير الإبداعي، والقدرات القيادية، والفنية، والنفسحركية [3].

وحظيت مهارة الطلاقة اللفظية (Verbal Fluency) التي تعتمد بشكل رئيس على طلاقة الأفكار والتعبير اللغوي باهتمام عديد من الباحثين والدارسين في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، إذ تعد من أهم مهارات التفكير الإبداعي التي تسهم في تقوية البناء المعرفي (Cognitive Structure) وتنمية الأنشطة الذهنية المتنوعة لدى الطلاب الموهوبين، كما أنها تساعدهم في الانتقال بسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار والخبرات ذات الصلة بالمواقف أو المشكلات التي تعترضهم، وهذا بدوره يعينهم على التفاعل السريع مع أية مشكلة أو موقف ومن ثم معالجتها بطرق ذهنية متنوعة، ويواجه عديد من الطلاب الموهوبين مشكلات جديدة سواءً أكانت البسيطة منها أم المعقدة تتحدى إمكاناتهم وقدراتهم العقلية، أي أنها تستثير النشاط التفكيري لديهم للحصول على أكبر قدر ممكن من الحلول المناسبة لها بأفضل طرق ممكنة، وهذا يلزم تفعيل مهام التحفيز والمعالجة الذهنية [4].

إن تبني فكرة الطلاقة اللفظية واحترامها كقدرة إبداعية،

بصفة عامة، وتنمية مهارة الطلاقة اللفظية بصفة خاصة، وإثارة الطلاب الموهوبين وترغيبهم في تعلم تلك المهارات وتوظيفها. وبالتحديد يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج؟

ب. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الوقوف على فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية العصف الذهني في التدريس وبيان أثره في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين، وإثارتهم وترغيبهم في اكتساب تلك المهارة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.
- 2- تقصي أثر الأنشطة التي تعتمد عليها استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين.

ج. أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- الأهمية النظرية:

وتكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الآتي:

تضيف هذه الدراسة موضوعاً حيوياً وجديداً يهم القائمين على تربية الطلاب الموهوبين ويهم كذلك صانعي القرار التربوي من

للطالب الموهوب، وتدريبه على مهارات التفكير الإبداعي، وتحفزه للمشاركة الفعالة في الحوار، وتحبب إليه عملية طرح الأفكار مهما يكن نوعها، كما يمكن للمعلم إتباع هذه الاستراتيجية مع طلابه في حصص المناقشة الحرة، حيث يطرح عليهم قضية معينة، ثم يتيح الفرصة لهم كي يعبروا عن رأيهم بكل حرية، أو أن يطرحوا أفكارهم حول هذه القضية دون حرج أو تردد [8].

وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية بما تتضمنه من مفاهيم، وخبرات، ومهارات ومعارف وحقائق مجالاً خصباً لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين، حيث أن هذه المادة قد صممت لرفع مستوى الكفاءة التفكيرية وكذلك الإبداعية للطلاب الموهوبين والعاديين على حدٍ سواء، كما أنها تنمي الإحساس بالوعي والثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلاب، وبصفة خاصة في المرحلة المتوسطة، وتحتوي مادة الدراسات الاجتماعية كذلك على مجموعة كبيرة من الأنشطة والبرامج الإثرائية التي تتحدى قدرات الطلاب الموهوبين، وتنمي بعض المهارات لديهم مثل حل المشكلات، والاستقراء، والاستنتاج [9].

ومن الأسباب التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة هي ندرة الدراسات في المملكة العربية السعودية التي تناولت العصف الذهني بشكل عام وتطبيقه في مادة الدراسات الاجتماعية بشكل خاص على حد علم الباحث، ولذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة من قبل الباحث لمعرفة فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في القنفذة.

2. مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية مهمة من استراتيجيات التدريس الحديثة المتمثلة في استراتيجية العصف الذهني، ومحاولة دراسة أثرها في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقنفذة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، إذ يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في الارتقاء بأساليب استخدام طرائق جديدة في التدريس بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي

- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج.

هـ. حدود الدراسة

تتصر الدراسة الحالية في نطاق الحدود التالية:

- 1- الحد المكاني: والمتمثل في المدارس الحكومية بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية.
- 2- الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2014 - 2015).
- 3- الحد البشري: والمتمثل في الطلاب الموهوبين في مرحلة التعليم المتوسطة في مراكز الموهوبين التابعة لمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية.

و. مصطلحات الدراسة

العصف الذهني

يُعرّف العصف الذهني بأنه: أسلوب يستخدم لتحفيز التفكير وتنميته، ويعمل على تشجيع الجماعات أو الأفراد نحو إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والمقترحات تجاه المشكلة المطروحة، بهدف إيجاد أفضل الحلول والبدائل المناسبة لحلها [10].

أما التعريف الإجرائي للعصف الذهني في هذه الدراسة هو: أسلوب تعليمي تم تصميمه وفق برنامج قام بإعداده الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة التجريبية في جلسات جماعية بهدف تشجيعهم على توليد أكبر قدر ممكن من الألفاظ أو الكلمات، والعمل على استمطار أفكارهم دون نقدها وترغيبهم في إثارتها وتقبلها بغية التوصل إلى حلول إبداعية لمشكلة معينة.

أجل رفع المستوى التعليمي والتربوي بشكل عام، حيث تلقى هذه الدراسة الضوء على العناصر الأساسية المكونة لبرنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية العصف الذهني، وبيان مدى الاستفادة منه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبصفة خاصة مهارة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين.

كما وتكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية أيضا في بيان اثرها الميدان نظريا باستراتيجية تعتبر هامة في تنمية القدرة على الطلاقة اللفظية والتفكير الابداعي وهي استراتيجية العصف الذهني.

2- الأهمية التطبيقية:

وتكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الآتي:

أ- تطوير برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية العصف الذهني وبيان أثره في تطوير مهارات الطلاقة اللفظية عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين.

ب- تطوير مقياس لقياس الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في مرحلة التعليم المتوسطة واستخراج دلالات صدق وثبات له تبين فاعلية تطبيقه في قياس مهارات الطلاقة اللفظية.

ج- تزويد ميدان الدراسات الاجتماعية باستراتيجية تدريسية تستند إلى توظيف العصف الذهني لتحسين مقدار تعلم الطلاب الموهوبين لمادة الدراسات الاجتماعية وتطوير قدراتهم في الطلاقة اللفظية أيضا.

د- تزويد القائمين على إثراء العملية التدريسية من متخصصين، ومشرفين تربويين ومعلمين في إثراء عناصر المناهج بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الاستفادة من نتائج تطبيق هذه الدراسة على الطلاب الموهوبين في محافظة القنفذة.

د. فرضيات الدراسة

تحاول الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج.

الطلاقة اللفظية

الموهوبين، من خلال تنمية مهارات التفكير السليم لديهم، وإثارتهم وترغيبهم في اكتساب تلك المهارات.

المحور الأول: استراتيجية العصف الذهني (Brain Storming)

تعد استراتيجية العصف الذهني من الطرق الحديثة التي تثير التفكير عند المتعلمين وتتميز بقدراتهم الإبداعية، وتطلق طاقاتهم الكامنة في جو من الحرية والأمان خلال جلسة تدريبية قصيرة، كما أنها تعمل على استمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار والآراء دون نقد أو إصدار أي حكم، حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف، وتعد أيضاً هذه الاستراتيجية من أفضل الطرق التي تصلح للاستخدام في القضايا والموضوعات الحرة والمفتوحة [14].

وتعتبر أيضاً استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات المستخدمة والمصممة من أجل التدريب على الطلاقة اللفظية، فهي تهدف إلى إنتاج أفكار لفظية عديدة ومتنوعة، كما أنها تتطلب تضافر التفكير وبخاصة أنه في حالات معينة يصعب على المتعلم حل المشكلة بمفرده مهما كانت قدرته أو شموليته في العلم، ولكن يمكنه حلها من خلال الاعتماد على أفكار الآخرين [15].

التطور التاريخي لدراسة العصف الذهني

يعتبر العالم أوزبورن (Osborn, A.F) الأب الشرعي لاستراتيجية العصف الذهني فهو أول من ابتدعها عام 1938، وكان يشتغل في شؤون النشر والدعاية والإعلام، حيث أنه في بداية الأمر لم يهتم بصياغة الأسس النظرية التي قامت عليها طريقته في العصف الذهني وإنما قام بصياغتها عدد من الباحثين النفسانيين [16] وتعود أصول طريقة أوزبورن إلى الديانة الهندوسية، حيث استخدمها الهنود قبل (400 سنة)، وكانوا يطلقون عليها مسمى براى - بارشانا (Prai - Barshana) وتعني كلمة (براي) الجانب الذي يقع خارج نطاق التفكير أما كلمة (بارشانا) فتعني السؤال، ثم يقوم الأفراد المجتمعون بعملية تقويم الأفكار المطروحة ومناقشتها، وقد أورد أوزبورن في الطبعة

هي إعطاء عدد كبير من الجمل، والألفاظ، والتراكيب المفيدة خلال فترة زمنية محددة [11].

أما التعريف الإجرائي للطلاقة اللفظية هو: الدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة في مقياس الطلاقة اللفظية الذي قام بإعداده الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

مادة الدراسات الاجتماعية

"هي مصطلح يطلق على الموضوعات التي يدرسها التلاميذ في التاريخ، والجغرافيا والتربية الوطنية، كما أنها أحد الميادين التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق" [12].

الطلاب الموهوبون

يعرف مكتب التربية الأمريكي الموهوبين بأنهم " أولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء في المجالات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات" [13].

أما التعريف الإجرائي للطلاب الموهوبين في هذه الدراسة فهو: مجموعة الطلاب الذين تم تصنيفهم من قبل مركز رعاية الموهوبين بإدارة التعليم بالنفذة على أنهم موهوبين بناءً على مقاييس الذكاء والإبداع التي تم تقنينها وإعدادها في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، بحيث تصل نسبة ذكائهم أكثر من (130) على مقياس وكسلر.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً مفصلاً للمفاهيم الأساسية، التي تتضمن أربعة محاور رئيسية وهي استراتيجية العصف الذهني، ومادة الدراسات الاجتماعية، والطلاقة اللفظية، والطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى تناول مجموعة من الأدبيات النظرية بهدف الوقوف على ما جاء فيها من نتائج وبيانات تدل على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في عملية التدريس، ومدى فاعليتها في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب

إثارتها وتقبلها بغية التوصل إلى حلول إبداعية لمشكلة معينة. مميزات وخصائص العصف الذهني:

هناك عدد من المميزات والخصائص التي تتمتع بها استراتيجية العصف الذهني وتساهم بشكل فعال في تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند الفرد والانتقال به من الطرائق التقليدية إلى الأسلوب الأرقى في حل المشكلات [20] ومنها:

1- الأصالة: وهي القدرة على توليد أفكار نادرة، وحل المشكلات بطرق فريدة وغير مألوفة.

2- المثابرة: وتعني قدرة الفرد على التفكير لساعات، وأن يبدي استعداداً وتصميماً على مواجهة الإخفاق، ومضاعفة الجهد في التفكير عندما تكون النتائج المتوقعة غير مرضية رغم ما يصادفه من متاعب ومثبطات.

3- الاستقلال: ويعني البحث عن الأفكار النادرة وغير المألوفة والتي لا يفكر فيها الآخرون ثم تخمين الحلول المناسبة للمشكلة.

4- الاقتراب والابتعاد: وهي أن يقوم الفرد بقراءة المشكلة وتدوين الملاحظات حولها والاطلاع على ما أنجزه الآخرون من أفكار وحلول لهذه المشكلة، ثم يبتعد عن الفكرة حتى يراها بكامل أبعادها.

5- التأجيل والمباشرة: أي عدم التسرع في إصدار الأفكار، والعمل على إيجاد حلول أخرى للمشكلة غير تلك التي تبدو لأول مرة.

6- إشرافه الفكر: أي يترك الفرد الفكرة في ذهنه لتتبلور بعد عدة محاولات خائبة.

7- التحقق من صحة الحل: ويتم ذلك من خلال الطرق الموضوعية.

8- دمج الأفكار المعروضة مع أفكار أخرى: وذلك بهدف الوصول إلى أفكار جديدة.

المبادئ الأساسية للعصف الذهني:

يعتمد استخدام استراتيجية العصف الذهني على مبدئين أساسيين [5] وهما:

1- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار:

الأولى من كتابه الخيال التطبيقي (Applied Imagination) عام 1957 توضيحاً مفصلاً لطريقته في استخدام استراتيجية العصف الذهني التي تصلح للتطبيق في كل المجالات التي تحتاج إلى إثارة التفكير، فهي بذلك عملية تفكير فردي أو جماعي تستخدم لتوليد وإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والبدائل بهدف الوصول إلى أفضل الحلول الإبداعية لمشكلة ما [17].

ماهية العصف الذهني

نقل الباحثون العرب مصطلح (Brain Storming) إلى العديد من المرادفات، ومنها العصف الذهني، والعصف الذهني، وإمطار الدماغ، وتعصيف الأفكار، وعصر الأفكار وبعد مصطلح العصف الذهني أقوى هذه المصطلحات وأكثرها شيوعاً واستخداماً، فالعقل يفحص المشكلة ويعصفها، بهدف التوصل إلى الحلول المناسبة لها [7].

وقد عرّف أوزبورن (Osborn, 1957) المشار إليه لدى الطيبي [18] العصف الذهني بأنه: طريقة تقوم على الفصل المصطنع بين إنتاج الأفكار من جهة وتقويمها ومحاكمتها من جهة أخرى.

كما عرّف العصف الذهني بأنه: طريقة تستخدم لإثارة الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، حيث تكون هناك مجموعة تناقش ذلك الموضوع بكل حرية، للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة وغير المألوفة من أفراد المجموعة خلال جلسات تدريبية قصيرة [19].

ويُعرّف أيضاً العصف الذهني بأنه: طريقة تستخدم من أجل توليد أفكار وحلول إبداعية لقضية أو مشكلة معينة، يقوم بها مجموعة من الأفراد المشاركين خلال فترة زمنية قصيرة [19].

ولأغراض الدراسة الحالية، يمكن تعريف العصف الذهني بأنه: أسلوب تعليمي تم تصميمه وفق برنامج قام بإعداده الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة التجريبية في جلسات جماعية بهدف تشجيعهم على توليد أكبر قدر ممكن من الألفاظ أو الكلمات، والعمل على استمطار أفكارهم دون نقدها وترغيبهم في

العصف، وتذكير المشاركين بقواعد ومبادئ العصف الذهني، وتوزيع الأدوار وفرص المناقشة بين المشاركين.
ثانياً: الموثق:

ويطلق عليه أحياناً مسميات مختلفة كالناسخ، والمدون، والمدرّب، ويقوم الموثق بأدوار هامة في جلسات العصف الذهني، ومنها تجهيز أدوات التوثيق، وتدوين كل الأفكار والمقترحات التي يطرحها المشاركون حول المشكلة، ثم قراءة النتائج النهائية.

ثالثاً: المشاركون:

ويطلق عليهم أحياناً مسميات مختلفة كالمجموعة، والمتدربون، والفئة المستهدفة، ويقوم المشاركون في جلسات العصف الذهني بأدوار فعالة، ومنها المناظرة وعدم الخنوع للطرق التقليدية في التفكير، وإطلاق العنان لعقولهم في توليد أكبر قدر ممكن من البدائل والاحتمالات حول المشكلة، وعدم إخفاء أية أفكار.

الشروط التي يجب توافرها في مجموعة العصف الذهني:

هناك بعض الشروط التي يجب توافرها في كل مجموعة من مجموعات العصف الذهني [22] وهي كما يلي:

1- العمر: يعتبر العمر شرطاً مؤثراً في عملية العصف الذهني، حيث أنه كلما تقدم العمر بالفرد زاد إحساسه بضرورة تقويم المخرجات اللفظية.

2- حجم المجموعة: يتفاوت حجم مجموعة العصف الذهني ما بين (4 - 6) أفراد، ويفضل ألا يزيد حجم المجموعة عن (20) فرد، ويرى أوزبورن أن (12) فرد هو عدد مناسب لاجتماعات العصف الذهني، حيث يتاح لكل فرد الفرصة لإبداء آرائه وأفكاره.

3- درجة التعليم الرسمي: ويقصد بذلك التحصيل الدراسي لأفراد مجموعة العصف الذهني ومعرفة مستوياتهم العلمية، هل هم متعلمون أم أميون، حيث أنه يترتب على ذلك اختيار العصف الذهني المناسب لأفراد المجموعة.

4- اللغة: تعد اللغة شرطاً هاماً وضرورياً لأفراد مجموعة

يؤكد هذا المبدأ على أهمية تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة في أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني، حيث يجب تقبل كل البدائل والاحتمالات، وإحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد والتقييم سيؤدي ذلك إلى هروب الأفكار منه، لأن الحكم والتقييم يعوق تدفق الأفكار.

2- كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها:

يؤكد هذا المبدأ على أن كم الأفكار المتولدة يؤدي إلى تنوعها، بمعنى أن أفكاراً كثيرة من النوع المعتاد، يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار أصيلة أو غير عادية في جلسة لاحقة من جلسات العصف الذهني.

المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني:

تمر جلسات العصف الذهني بشكل عام بثلاث مراحل رئيسية [21] وهي:

- المرحلة الأولى:

ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها، ثم تبويبها تمهيداً لعرضها على المجموعات المشاركة في جلسة العصف الذهني.
- المرحلة الثانية:

وفيها يتم عرض كل الاحتمالات والأفكار التي تتضمنها المشكلة، بهدف الوصول إلى حلول تصورية لها.
- المرحلة الثالثة:

ويتم فيها تقويم كل الأفكار المطروحة لحل المشكلة، وحسابها بطريقة علمية بغية الوصول إلى حلول نهائية لها.
الأدوار الرئيسية في جلسات العصف الذهني:

لكي تحقق جلسات العصف الذهني أهدافها، فلا بد من توزيع الأدوار بين الأفراد المشاركين في كل مجموعة من مجموعات العصف الذهني، والتعرف على مضامين ومهام كل دور من الأدوار [7] وهي كالتالي:

أولاً: الميسر:

ويطلق عليه أحياناً مسميات مختلفة كالقائد، والمحفز، والمدرّب، ويقوم الميسر بأدوار هامة وفعالة في جلسات العصف الذهني، ومنها تقديم المشكلة المراد العصف عليها، وتحديد مدة

- 2- إطلاق حرية التفكير والترحيب بأي فكرة مهما يكن نوعها، وتشجيعهم على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار.
 - 3- الإدلاء بأكبر قدر ممكن من الأفكار والتركيز على الكم المتولد منها، إذ أنها كلما كثرت كلما كان ذلك أفضل.
 - 4- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.
- وتضيف الدراسة الحالية لعوامل نجاح العصف الذهني، تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة لكي يراها جميع المشاركين، وأن يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة، بالإضافة إلى إيمان المعلم المسؤول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية.
- معوقات استخدام العصف الذهني:

هناك عدد من المعوقات التي تعترض استخدام استراتيجية العصف الذهني [14] ومنها:

- 1- المعوقات الإدراكية: وتتمثل في تبني الفرد نمط واحد فقط للنظر إلى الأشياء ولا يتخلى عنه، وهذا ما يسمى بالنظرة المقيدة التي تخفي عنه الكثير من الخصائص والجوانب الأخرى للأشياء التي ينظر إليها.
- 2- المعوقات النفسية: وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الفرد على إقناع الآخرين بأفكاره.
- 3- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين: ويتمثل ذلك في خشية الفرد من سخرية الآخرين له عندما يأتي بأفكار غير مألوفة بالنسبة لهم.
- 4- القيود المفروضة ذاتياً: وهو أن يفرض الفرد على نفسه قيوداً لم تفرض عليه أثناء تعامله مع المشكلات، ويعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة.
- 5- التسليم الأعمى للفرضيات: وهي وسيلة يقوم بها بعض الأفراد لتسهيل حل المشكلات.
- 6- التسرع في تقويم الأفكار: ويعيق ذلك عملية التفكير الإبداعي عند الأفراد أثناء جلسة العصف الذهني.

ويتضح من الدراسة الحالية بأن استخدام العصف الذهني في التدريس قد يستحوذ على نسبة كبيرة من الزمن المخصص

- العصف الذهني، لما لها من أثر في طبيعة المخرجات اللفظية.
- 5- التقارب: يجب أن يكون أفراد مجموعة العصف الذهني متقاربين إلى حد كبير في الثقافات والقيم، والمعتقدات، وكذلك الوظائف والتخصصات، لما لهذا التقارب من تأثير واضح على طبيعة الأفكار المطروحة في جلسة العصف الذهني.
 - 6- الابتعاد عن الرسمية: تحتاج المجموعات المشاركة في جلسة العصف الذهني إلى تهيئة الجو الإبداعي المناسب الذي يساعدها على طرح الأفكار بكل حماس وأريحية.
- طرق استخدام العصف الذهني في حل المشكلات يمكن تلخيص طرق استخدام العصف الذهني في حل المشكلات [16] في الطريقتين التاليتين:

1- طريقة العصف الذهني الفردي:

أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن استخدام طريقة العصف الذهني بشكل فردي تكون مجدية ومفيدة أكثر، فالفرد قادر على إنتاج العديد من الأفكار المختلفة في جلسة عصف هادئة قد تكون في منزله، أو في مكتبة، أو في أي مكان آخر، وعادة ما تكون هذه الأفكار مثمرة ومناسبة لحل المشكلات المطروحة.

2- طريقة العصف الذهني الجماعي:

تساعد هذه الطريقة جميع الأطراف المعنية بحل المشكلة على الإسهام بشكل فعال في إنتاج أفضل الأفكار والحلول الإبداعية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لكل مشارك للمساهمة بصورة عادلة، وقد يكون العصف الذهني الجماعي صامتاً على الطريقة اليابانية، حيث يقوم كل مشارك بممارسة العصف الذهني بمفرده، ثم يسجل أفكاره لمناقشتها مع بقية المشاركين بهدف تطويرها واختيار الأفضل منها.

العوامل المساعدة على نجاح العصف الذهني:

هناك عدد من العوامل المهمة التي تساعد على نجاح استراتيجية العصف الذهني [6] ومنها:

- 1- عدم توجيه أي نقد سلبي أو إيجابي للأفكار التي يطرحها الأعضاء المشاركين في جلسة العصف الذهني، بهدف كسر حاجز الخوف والتردد لديهم.

المناسب، وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تمد الطلاب بأفاق واسعة ومتنوعة تعينهم على إثراء معلوماتهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العقلية، وتُدربهم على الإبداع وتوليد الأفكار، بهدف الوصول إلى حلول خلاقة وأصيلة للمشكلات المستعصية، كما أنها ترتقي بالتدريس وتجعله جذاباً وإبداعياً، فهي تنقل المعلمين والطلاب على حدٍ سواء من الطرائق التقليدية إلى الأسلوب الأرقى من التفكير الإبداعي المتعلق بحل المشكلات، وهو الأكثر ملائمة لعصر التكنولوجيا والمعلومات [23].

وتتزايد الحاجة إلى مثل هذه الاستراتيجية في ميدان التعليم لتنمية خصائص ومهارات تعد أساسية لعملية التفكير ومنها الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وتهدف إلى زيادة التفاعل بين الطلاب المشاركين في جلسات العصف الذهني، وتنمية كفاءاتهم وقدراتهم الذهنية وتوظيفها لحفز التفكير الإبداعي الذي أصبح تعليمه ضرورة حتمية يجب أن يراعيها المنهج المدرسي ولا ينبغي إغفال دور المعلم في تهيئة البيئة الصفية المناسبة للعصف الذهني والمحفزة لعملية التفكير، حيث أن التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني يحتاج إلى معلمين يمتلكون القدرة على المحاكاة، والإبداع، وإثارة الأفكار، وإغنائها، والإسهام في تقديمها عند تباطؤ التدفق الفكري من الطلاب من خلال توجيه أسئلة تفكيرية لهم تعمل على تنشيط قدراتهم الذهنية والعقلية [24].

وتؤكد الدراسة الحالية على أهمية العصف الذهني في تدريس الطلاب الموهوبين، حيث أنه يسهم في تنمية قدرتهم على التفكير الإبداعي، ويُقلل من الخمول الفكري لديهم عن طريق استثارة خيالهم، وإكسابهم مهارات التفاعل الاجتماعي، ومساعدتهم على تقبل أفكار الآخرين وآرائهم.

المحور الثاني: مادة الدراسات الاجتماعية (Social Studies)

إن لتدريس التفكير من خلال مجريات مادة الدراسات الاجتماعية أثر كبير في تطوير مستوى الكفاءة التفكيرية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين على حدٍ سواء، فتدريس مهارات

للجلسة، مما ينقص من الوقت المخصص لباقي المهام الأخرى، ويمكن التغلب على هذا العائق من خلال توزيع العمل والمهام بين الطلاب المشاركين مع التدخل عند الحاجة بهدف توفير الكثير من الوقت، كما أن عدم اعتياد الطلاب على الأسئلة المفتوحة قد يدفعهم أحياناً إلى إثارة الفوضى، مما يؤدي ذلك إلى تقييد طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية، ويمكن أن يزول هذا العائق عندما تكون هناك قناعة ورغبة حقيقية لدى المعلمين في تغيير أنماط تفكيرهم وإعادة تنظيم المفاهيم التربوية بما يساعد على النمو الشامل للطلاب في جميع الأبعاد المختلفة للخبرات.

أهمية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي

يرى ديفيز (Davis, 1986) المشار إليه لدى الكبيسي [21] بأن استراتيجية العصف الذهني عملية مهمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين للأسباب الآتية:

1- العصف الذهني عملية تدريبية: أي أنها عملية تقوم بتدريب الطلاب الموهوبين على مهارات التفكير الإبداعي، وتستثير خيالهم.

2- العصف الذهني عملية علاجية: أي أنها عملية تعطي كل فرد من الأفراد المشاركين في جلسة العصف الذهني حرية المناقشة دون أن يفرض رأيه أو فكرته مهما كانت.

3- العصف الذهني عملية مسلية: أي أنها عملية تشجع جميع الأفراد على المشاركة في توليد الأفكار والبدائل لحل المشكلة.

4- العصف الذهني عملية بسيطة: أي أنها عملية تعطي الفرد الحرية التامة في إنتاج الأفكار دون أي نقد أو تقييم.

5- للعصف الذهني جاذبية بديهية (حدسية): حيث أن الحكم المؤجل للأفكار المتولدة يعطي مناخاً حراً ومحفزاً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة، مما يساعد ذلك على تهيئة المناخ الإبداعي الأساسي.

ويتخذ التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني من الطلاب محوراً رئيسياً، مما يساعدهم ذلك على تعلم المادة العلمية، وتحمّل المسؤولية في التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرار

3- التربية: وتؤكد على دور الطلاب في حل معظم المشكلات البيئية والمحافظة على توازنها.
4- القيم في المجتمع الديمقراطي: وتهدف إلى تحقيق العدالة، والمساواة، وحرية الرأي والديانة.
5- المهارات: وتشمل مهارات التفكير الإبداعي، ومهارتي الزمان والمكان، ومهارة الكتابة ومهارة الاستماع.

أهمية مادة الدراسات الاجتماعية في تعليم الطلاب الموهوبين:

يعد منهج الدراسات الاجتماعية من المناهج المدرسية التي لها مكانة بارزة، لما لها من أهمية وأثر فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، وتطوير قدراتهم الذهنية، لكي يكونوا قادرين على التعامل مع المشكلات المحيطة بهم واقتراح الحلول المناسبة لها، وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي تشتمل موضوعاتها من العلوم الاجتماعية بشكل مبسط وموجز من أجل بلوغ أهداف تربوية لمرحلة ما، فهي تزود الطلاب بالخبرات التي يحتاجونها لتحديد المواقف واتخاذ القرارات تجاه القيم السائدة في المجتمع وتساعدهم على التكيف مع التطورات الحضارية المتسارعة [12].

علاقة مادة الدراسات الاجتماعية بالمواد الدراسية الأخرى:

تعتمد العلاقة بين مادة الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى على أساس الترابط والتكامل فيما بينهما، فمادة الدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة ظواهر البيئة الطبيعية من حيث التفاعل بينها وبين الأفراد، والمشكلات الناجمة عن هذا التفاعل، ومدى تأثيره في سلوك هؤلاء الأفراد، أما المواد الدراسية الأخرى فهي تدرس هذه الظواهر من زوايا مختلفة في ميادين الطبيعة، والكيمياء، والفلك، والجيولوجيا، وعلم النبات، وعلم الحيوان، ثم تفيد من نتائج الدراسات الاجتماعية لهذه الظواهر بغية التوصل إلى أبحاث ذات صبغة اجتماعية هادفة وتشترك مادة الدراسات الاجتماعية مع المواد الدراسية الأخرى في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، وكيفية الاستفادة من هذه القدرات في تطوير المجتمع وحل مشاكله، كما

التفكير واستراتيجياته بالاستعانة بهذه المادة يعمق فهمها، وينمي القدرات الإبداعية لدى الطلاب ويجعل عملية التفكير واضحة أمامهم، حتى يكونوا قادرين على إيجاد الحلول المناسبة لكل ما يحيط بهم من مشكلات اجتماعية وفردية، فالتفكير هو عملية ذهنية، ومطلب تمهيدي لازم لجمع المزيد من المعلومات حول المشكلة التي يراد حلها [25].

مفهوم مادة الدراسات الاجتماعية:

تأتي مادة الدراسات الاجتماعية في مقدمة العلوم الاجتماعية التي تهتم بفهم الظواهر الطبيعية والبشرية، ودراسة المعلومات والحقائق بأسلوب يعتمد على الاختيار، والتبسيط والتعديل في ضوء أهداف تربوية محددة لتتناسب مستوى نضج الطلاب الموهوبين والعاديين وتلبي رغباتهم وميولهم [26].

ويمكن تعريفها بأنها: مصطلح يطلق على الموضوعات التي يدرسها الطلاب في التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، وتركز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه لديه دراية لما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات [27].

كما يمكن تعريفها بأنها: "دراسة علاقات الإنسان وميادينه سلوكه في البيئة، والمجتمع الذي يعيش فيهما والآثار المترتبة على هذه العلاقات والمشكلات الناجمة عنها" [28].

كما عُرِّفت على أنها: المادة التي تختص بدراسة الإنسان في المجتمع، وتنظيم شؤونه وعلاقاته بالآخرين بما يحقق مصالحه، عن طريق السلوك والتفاعل والتحرك داخل المجتمع الذي ينتمي إليه [29].

أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية:

يمكن تحديد أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية [30] في المجالات التالية:

- 1- المعرفة: وتهدف إلى تحقيق حاجات الطلاب الموهوبين والمجتمع، وتتضمن التاريخ والعلوم الاجتماعية والإنسانية.
- 2- المواطنة: وتهدف إلى تشجيع الطلاب الموهوبين على المشاركة الفعالة في الصف والمدرسة، والأمة، والعالم.

الاجتماعية للطلاب الموهوبين:
هناك بعض الأمور التي يجب التأكد منها عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية [33] ومنها:
1- مدى صلاحيتها للهدف أو الغرض التربوي في جميع المراحل الدراسية.
2- مدى مساهمتها في تحقيق النمو المتكامل للطلاب الموهوب في النظام التعليمي.
3- مدى مراعاتها للمستوى العقلي والعمرى للطلاب الموهوبين في كل مرحلة تعليمية.

المحور الثالث: الطلاقة اللفظية (Verbal Fluency)

يُنظر إلى الطلاقة بأنها سيل غير عادي من الأفكار المترابطة والحلول المناسبة لموقف مطروح أو لقضية معينة تكون نهايتها حرة ومفتوحة، وتقاس الطلاقة بعدد الأفكار المقترحة والسرعة التي تتولد بها، كما أنها تعتبر الخطوة الأولى نحو ظاهرة الإبداع التي تتسم بالحدثة وعدم النمطية [34].
أنواع الطلاقة

تتلخص قدرة الطلاقة الإبداعية في خمسة أنواع [18] وهي كما يلي:

- 1- طلاقة الكلمات (اللفظ): وتعني سرعة الفرد في توليد أو إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ أو الكلمات في نسق معين.
- 2- طلاقة التداعي: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ أو الكلمات التي لها نفس المعنى.
- 3- طلاقة التعبير: وتعني القدرة على صياغة أفكار في عبارات مفيدة، والسرعة في توليد كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً.
- 4- طلاقة الأفكار: وتعني القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار خلال فترة زمنية معينة.
- 5- طلاقة الأشكال: وتعني إكمال الأشكال الناقصة أو تقديم بعض الإضافات إليها، لتكوين رسوم حقيقية، وتتضمن طلاقة الأشكال البصرية، وطلاقة الأشكال السمعية، وطلاقة الرموز اللفظية، والطلاقة العامة.
مفهوم الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات)

تتيح لهم الفرصة في اكتساب بعض المهارات المرغوب فيها، مثل مهارات البحث العلمي والتفكير، والتعبير اللغوي الصحيح، وكذلك مهارات الرسم والأشكال التقريبية التي تنمي الناحية الجمالية عند الأفراد، وغيرها من المهارات الأخرى في باقي الميادين المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية [31].
خصائص مادة الدراسات الاجتماعية:

هناك بعض الخصائص والمميزات التي تتمتع بها مادة الدراسات الاجتماعية [32] ومنها:

- 1- مادة تجمع بين البعدين المكاني والزمني: حيث يمثل البعد المكاني المواقع والأماكن الجغرافية، ويمثل البعد الزمني الأحداث التاريخية، والحضارات، والحروب التي وقعت في هذه الأماكن.
- 2- مادة متغيرة: فهي تربط الأحداث التي وقعت في الماضي بالأحداث الجارية، كما أنها تتابع التغيرات، وتواكب التطورات بصفة مستمرة.
- 3- مادة مجردة: أي أنها تتعامل مع المفاهيم المجردة، كمفهوم الحرية والديمقراطية.
- 4- مادة غير مستقرة: أي تتجدد معلوماتها بصفة مستمرة.
- 5- متعددة الأبعاد: حيث تضم أبعاد أربعة، وهي:
- البعد الشخصي: وهو البعد الذي يهتم ببناء شخصية الطالب الموهوب وتمييزها.
- البعد الانفعالي: وهو البعد الذي ينمي في نفوس الطلاب الموهوبين حب الجماعة والوطن والتمسك بالقيم والاتجاهات.
- البعد الاجتماعي: وهو البعد الذي يمكن الطالب الموهوب من دخول الحياة الاجتماعية وينمي قدرته على التعامل مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- البعد العقلي: وهو البعد الذي يهتم بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب الموهوبين، كمهارة طرح الأسئلة، ومهارة جمع البيانات، ومهارة اتخاذ القرار والتعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى المهارات الذهنية، ومهارات التفكير العلمي.
الأمور التي يجب التأكد منها عند تدريس مادة الدراسات

4- إتاحة الفرصة للطلاب لكي يتحاوروا مع بعضهم البعض، بهدف الوصول إلى حلول أو إجابات هادفة.

5- إنتاج حلول أو إجابات مبتكرة وغير مألوفة للآخرين.

6- عدم تقديم أي حلول أو إجابات نهائية للطلاب.

أساليب قياس الطلاقة اللفظية

هناك عدة أساليب لقياس مهارة الطلاقة اللفظية [5]

وتتلخص في الآتي:

1- سرعة التفكير بذكر الألفاظ أو الكلمات التي تبدأ بحرف أو مقطع معين، وتنتهي بحرف أو مقطع معين، مثل عدد الكلمات التي تبدأ بحرف (م) وتنتهي بحرف (م)، ومنها كلمة (منام أو مُحرم، أو مهموم).

2- توليد أكبر عدد ممكن من الكلمات التي ترتبط بكلمة أو بمفردة معينة، مثل عدد الكلمات التي ترتبط بكلمة (فلسطين، أو حطين، أو المغول).

3- التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة، أو تصنيف الأفكار حسب شروط معينة.

4- ذكر عدد من الجمل المفيدة التي تستعمل فيها كلمات أو أسماء محددة، مثل استعمال كلمة (الأعداء، أو الاستعمار، أو البلاد) في أكبر عدد من الجمل المفيدة، بحيث تحمل معنى مختلفاً في كل جملة.

دور المعلم في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين:

يقوم المعلم بدور هام وأساسي في تعليم مهارة الطلاقة اللفظية للطلاب الموهوبين، حيث أنه يمثل حجر الزاوية في برامج رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم، ويتوقف التطور في العمل مع هؤلاء الطلاب على جودة البرامج التعليمية التي تقدم لهم في المدرسة، ومهما كانت جودة هذه البرامج، فإنها لن تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها معلمون باستطاعتهم حفز الموهوبين، وإيقاظ مواهبهم، وإشباع اهتماماتهم التي تتجه دائماً نحو الأعمال والجوانب غير المألوفة، لكونهم يواجهون سبلاً من الأسئلة وحب الاستطلاع، لذا كان لزاماً أن يكونوا مستعدين لتحقيق التوافق بين الآراء والتطلعات لكي ينجحوا في تربية

تعد مهارة الطلاقة اللفظية من مهارات التفكير الإبداعي التي تسهم بشكل فعال في تنمية القدرات الإبداعية والذهنية لدى الطلاب الموهوبين، وتستخدم هذه المهارة في اللغة المنطوقة أو وحدات التعبير، وتقاس بسرعة توليد أكبر عدد ممكن من الكلمات وفق شروط معينة في بنائها وتركيبها [35].

ويمكن تعريف الطلاقة اللفظية بأنها: "القدرة على سرعة تفكير الشخص في إعطاء الألفاظ أو الكلمات وتوليدها في نسق محدد، فهذا النوع من الطلاقة يقتصر على توليد الكلمات باعتبارها أنماطاً من حروف أبجدية من مخزون الذاكرة لتحقيق مطالب بسيطة تتطلب تعليمات معينة" [36].

كما عرِّفت على أنها: "سرعة الفرد في التفكير في تقديم الألفاظ، أو الكلمات، أو المترادفات، أو نقائضها وتوليدها في نسق معين" [37].

وتعرِّف أيضاً الطلاقة اللفظية بأنها: تلك المهارة التي تستخدم من أجل توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين، أو مقطع معين، أو تقديم كلمات على وزن معين، كما أنها عبارة عن عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الكلمات أو الأفكار الجديدة والمترابطة [38].

ولأغراض الدراسة الحالية، يمكن تعريف مهارة الطلاقة اللفظية بأنها: الدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة في مقياس الطلاقة اللفظية الذي قام بإعداده الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

الأمر الذي يجب مراعاتها عند تدريب الطلاب الموهوبين على الطلاقة اللفظية:

يشير الأدب التربوي في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي إلى أن التدريب على مهارة الطلاقة اللفظية يتطلب العديد من الأمور الأساسية [21] وهي كما يلي:

1- توليد أكبر قدر ممكن من الحلول أو الإجابات المقترحة التي تستوفي شروطاً معينة.

2- تقديم أسئلة تفكيرية تكون إجاباتها حرة ومفتوحة.

3- قبول جميع الحلول أو الإجابات المطروحة مهما كانت.

الموهوبين [39].
الاستجابات المطروحة دون توجيه أي نقد سلبي أو إيجابي لهم [10].

المحور الرابع: الطلاب الموهوبون (Gifted Student)
تدافعت الأمم نحو الاهتمام بأبنائها الموهوبين، لما يتميزون به من قدرات عالية ومواهب مختلفة، ومرونة في التفكير والتصرف تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات وحل المشكلات بطريقة إبداعية، وتظل عملية الاهتمام بالطلاب الموهوبين من أكثر المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية، حيث أنها تقوم باكتشافهم ثم تستهدفهم ببرامج تدريبية وإثرائية تتحدى قدراتهم العالية، وتتناسب واحتياجاتهم الخاصة، وذلك بهدف تطوير قدراتهم الإبداعية، والعقلية، والقيادية، لكي يكونوا قادرين على التعامل مع الآخرين ومعالجة كل ما يحيط بهم من قضايا اجتماعية وفردية مختلفة [14].
تعريف الطلاب الموهوبين:

اختلف الباحثون في مجال علم نفس الموهبة في تعريفهم لمفهوم الموهوبين، وذلك باختلاف الاتجاهات العملية التي تناولت هذا التعريف، ومنها اتجاهات: الذكاء، والأداء، والموهبة، إلا أن هذا الاختلاف كان عاملاً أساسياً في إطلاق العنان أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية حول تعريف مفهوم الموهوبين [43].

وقد عرّف رنزولي (Renzulli, 1979) المشار إليه لدى الحميدي [44] الموهبة بأنها: تمتع الفرد بقدرات عقلية فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهام والقدرة على العمل والإنجاز (الدافعية) ولا يفترض وجود جميع هذه القدرات، إنما قد يكون لديه واحدة أو أكثر، أو قد تكون جميعها متوفرة بنسب مختلفة.

كما عرّف جلجار (Gallagher, 1985) المشار إليه لدى جروان [45] الأطفال الموهوبين بأنهم: " أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم

إن تعليم مهارات التفكير الإبداعي، إنما هو تعليم ممكن ومرغوب فيه، ولكنه يحتاج إلى معلمين مبدعين يستطيعون التعامل مع هذه المهارات بشكل جيد، ويبدلون كل ما في وسعهم لتدريب الطلاب الموهوبين عليها من خلال استخدام أساليب تربوية مشوقة تتناسب والإمكانات الإبداعية لهؤلاء الطلاب [40]
فالمعلم المبدع هو الذي يمتلك القدرة على دفع طلابه إلى التخيل والإبداع في كل ما يحيط بهم، وينوع في استراتيجياته ووسائله التعليمية مراعاة لأنماط تعلمهم، حيث يقوم بإعداد الأنشطة التي تستثير تفكيرهم وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة، ثم يقوم بمراقبة عملية المناقشة التي تقوم بها كل مجموعة أثناء الموقف التعليمي، وضمان مشاركة كل طالب بالدور المطلوب منه بغية تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المهمة أو العملية التعليمية [41].

العلاقة بين الطلاقة اللفظية وطرق تدريس الطلاب الموهوبين:
تدعو الحركة الحالية في تربية وتعليم الطلاب الموهوبين إلى استخدام أساليب وطرائق تدريسية حديثة تتوافق واحتياجات هؤلاء الطلاب وتتحدى قدراتهم الذهنية والإبداعية، وعادة ما تختلف هذه الطرائق والأساليب باختلاف الموضوع الذي يتعلمه الطلاب الموهوبون، والمكان والزمان، والمصادر الخاصة بالموضوع [42].

وتشير عديد من الأدبيات النفسية والتربوية التي اهتمت بدراسة التفكير الإبداعي والقدرات العقلية إلى أن تنمية الطلاقة اللفظية ممكنة التحقيق، ولكن لن يتم ذلك إلا من خلال استخدام الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة التي صممت أصلاً لتحقيق ذلك الهدف، وقد طور علماء النفس والتربية الأمريكيون أكثر من ثلاثين طريقة، كانت طريقة العصف الذهني واحدة منها وربما تكون أهمها وأكثرها شيوعاً، لما لها من أهمية وأثر فعال في تحفيز التفكير وتنميته لدى الطلاب الموهوبين، حيث أنها تشجعهم على توليد أكبر قدر ممكن من الألفاظ، أو الكلمات أو الأفكار، وتتيح لهم الحرية في طرح الأسئلة وإبداء آرائهم حول

الموهوبين، وهي مؤسسة وطنية خيرية وحضارية هدفها الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وفي نقلة نوعية لتربية وتعليم الموهوبين في المملكة تم إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين عام 2000 لتقوم بمهام اكتشاف ورعاية الموهوبين في إطار ما تدعو إليه السياسة التعليمية في المملكة [47].

أهم البرامج المقدمة للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

تتنوع البرامج المتوافرة لتربية وتعليم الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية شأنها في ذلك شأن باقي الدول العربية التي بدأت في الآونة الأخيرة تولي اهتماماً خاصاً بهذه الفئة من الطلاب، وذلك بهدف الإفادة من قدراتهم وطاقاتهم في تقدم ونمو المجتمع الذي أصبح مطلباً أساسياً لرفعة الأمم في كافة مجالات الحياة، ولتحقيق هذا الهدف يجب توفير كل ما يحتاجه هؤلاء الطلاب من خدمات تربوية مناسبة تعمل على تنمية مواهبهم وتتفق وقدراتهم الإبداعية مثل برامج الإسراع التي تستخدم لتزويد الطلاب الموهوبين بخبرات تعليمية متقدمة وبرامج الإثراء التي تتضمن خبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية، ولا يمكن تطبيق البرامج الإثرائية إلا من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها استراتيجية العصف الذهني التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة والرائدة في التعليم، لما لها من دور هام وفعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، وفي نفس السياق تنمي لديهم مهارات التفاعل مع الآخرين والحوار الناجح، وحسن إدارة الأفكار وتنظيمها [48].

وتقدم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية العديد من البرامج المتخصصة التي تهدف إلى تقديم الرعاية المتكاملة للطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام ومن أهم هذه البرامج [49]:

1- برنامج المبادرة التعليمي (الشراكة مع الموهبة)

تعتبر المبادرة المقدمة في مدارس الشراكة مع الموهبة على نوعية متميزة من المناهج المعتمدة عالمياً في مجال تعليم

من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً.

بينما يرى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا عام 2000 أن الطفل الموهوب: هو الذي يمتلك القدرة على التعلم بسرعة أكثر من أقرانه المساوين له في العمر الزمني، وهو يعبر عن هذه القدرة الفائقة بسرعة التعليم في مجال الفنون، أو المجالات الإبداعية أو المجالات الأكاديمية، أو أي مجالات أخرى [46].

وقد تبنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تعريف ميريلاند [3] للطلبة الموهوبين والذي أشير إليه في المقدمة بالفصل الأول.

ولأغراض الدراسة الحالية، يمكن تعريف الطلاب الموهوبين بأنهم: مجموعة الطلاب الذين تم تصنيفهم من قبل مركز رعاية الموهوبين بإدارة التعليم بالقفزة على أنهم موهوبين بناءً على مقاييس الذكاء والإبداع التي تم تقنينها وإعدادها في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، بحيث تصل نسبة ذكائهم أكثر من (130) على مقياس وكسلر.

تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين: اهتمت المملكة العربية السعودية بتربية وتعليم أبنائها الموهوبين منذ بداية التعليم الرسمي فيها عام 1969، حيث نصت المواد رقم (57، 192، 194) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة على الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، والعمل على تنمية مواهبهم، وإتاحة الفرص أمامهم في مجال نبوغهم، وقد تمخض عن هذا الاهتمام إعداد مشروع وطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدعم من مؤسسة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عام 1997، وهو عبارة عن مشروع بحثي متكامل هدف إلى تأسيس برنامج للتعرف على الموهوبين والكشف عنهم، وإعداد برنامجين إثرائيين في العلوم والرياضيات، وتوعية المجتمع حول الموهوبين وكيفية التعامل معهم، وبعد الانتهاء من هذا المشروع تم إنشاء مركز رعاية الموهوبين في محافظة الطائف ليقوم بمهام متخصصة في هذا الجانب، وفي عام 1999 أنشئت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية

وتحديد العلاقات، والتصنيف، ومهارات البحث العلمي كجمع المعلومات وتبويبها، والمهارات الاجتماعية كمهارتي التحدث والاستماع، والمهارات الشخصية كالثقة بالنفس، وتقبل الآراء. طرق الكشف عن الطلاب الموهوبين.

يعد اكتشاف الطلاب الموهوبين المنطلق الرئيس لرعايتهم والاهتمام بهم، ويتوقف نجاح أي مشروع أو برنامج لرعاية الموهوبين على دقة عملية الكشف وسلامة الطرق والإجراءات التي اتبعت في اختيارهم، وتكمن أهمية الكشف عن الطلاب الموهوبين في كونها عملية يترتب عليها اتخاذ قرارات هامة قد يلتحق بموجبها طالب غير موهوب بفتة الموهوبين، ويحرم آخر موهوب من فرص الرعاية والاهتمام [50].

ويرى بعض الباحثين أن عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم تتلخص في خمسة طرق [51] ومنها:

1- محك التفكير الإبداعي

يستخدم هذا المحك لقياس القدرات الأساسية الثلاث لدى الطلاب الموهوبين، وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، بحيث يحاول هذا المحك الكشف عن الطلاب الذين يتميزون بأفكار فريدة وغير مألوفة، وتوضيح مدى تفوق الموهوبين على أندادهم في طريقة تفكيرهم.

2- محك التحصيل المدرسي:

يعتبر التحصيل المدرسي من المحكات الرئيسة التي تستخدم في الكشف عن الطلاب الموهوبين، حيث يقوم هذا المحك بإظهار الطلاب الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى مرتفع.

3- محك الذكاء:

استخدم تيرمان (Terman) مقياس (ستانفورد - بينيه) للذكاء، ورأى أن الموهوب والمتفوق عقلياً هو من يحصل على درجات على هذا المقياس، بحيث تضعه أفضل 1% من المجموعة التي ينتمي إليها في ضوء مستوى الذكاء، وقد اختلف الباحثون في تحديد نسبة الذكاء للطلاب الموهوبين والمتفوقين عقلياً، حيث اعتبرها بعضهم 115 فأكثر، واعتبرها البعض الآخر 120

الطلاب الموهوبين والمبدعين، وتتضمن هذه المناهج عدداً من الأنشطة التي تتكامل مع مناهج وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث أنها استهدفت أربعة مواد هي الرياضيات، والعلوم، وتقنية المعلومات، واللغة الإنجليزية، وقد أطلق على هذه المواد مسمى "المناهج الإثرائية المتقدمة" وهي: عبارة عن تطوير للمناهج والعلوم التي يتلقاها الطلاب الموهوبين خلال أعوام الدراسة الأساسية، ويتم من خلالها تطوير مهارات وقدرات هؤلاء الطلاب بعمق، والتركيز على مهارات واتجاهات التفكير العليا، لكي يتمكنوا من استخدام عقولهم في إنتاج معلومات جديدة تختلف كلياً عن ما تمت دراسته في المنهج، ثم يتم تقييم هذه المناهج مع نهاية كل عام دراسي لإجراء التعديلات اللازمة، وإضافة أي مستجدات قد تطرأ عليها، وتعد مبادرة الشراكة مع المدارس من المبادرات الخمس التي أقرتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ضمن الخطة المرسومة لتحقيق رؤية عام 1444هـ / 2022م، التي تنص على "أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً فيه من القيادات والكوادر الشابة والموهوبة والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المتميز ما يدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة"، وتهدف المبادرة إلى انتقاء المدارس الأهلية والحكومية القادرة على تنفيذ مشروع الشراكة مع المدارس في السنوات المستهدفة من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي.

2- برنامج مركز رعاية الموهوبين:

يهدف هذا البرنامج إلى تقديم خدمات تربوية مساندة للطلاب الذين سبق لهم الالتحاق ببرنامج الرعاية في المدارس، حيث يتلقى الطلاب خلالها نشاطات علمية متخصصة ومهارات نوعية متقدمة لتنمية الجوانب العلمية والشخصية لديهم، ويعد برنامج الرعاية المستمرة لطلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية أحد البرامج الإثرائية التي يقدمها مركز رعاية الموهوبين، كما يتضمن المحتوى العلمي لبرنامج الرعاية مهارات التفكير الإبداعي كالطلاقة، والمرونة، والأصالة، ومهارات التفكير الناقد كالمقارنة

وكانت الأدوات المستخدمة هي اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، وبرنامج تعليمي تم إعداده لتنفيذ الدروس بطريقة العصف الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب وتنمية قدرات التفكير الإبداعي على المجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية استخدام طريقة أوزبورن في عملية التدريس.

دراسة عيسى، وأبوزيد [53] التي هدفت إلى تحديد إمكانية التنبؤ بالقدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين والعاديين في الروضة من خلال أنماط اللعب مع الطلاقة اللفظية، وتكونت عينة الدراسة من (329) طفلاً (150 ذكور، 179 إناث)، وكانت الأدوات المستخدمة هي اختبار التفكير الإبداعي الصورة (ب) لتورانس، واختبار سرعة التسمية ومهام طلاقة الكلمات وطلاقة المعاني، وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط اللعب مع الطلاقة اللفظية منبئات بقدرات التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الكلمات لصالح الإناث، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في متغير طلاقة المعاني وطلاقة الكلمات لصالح الموهوبين، ولكن لا توجد فروق دالة في سرعة التسمية.

دراسة طاشمان [54] التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني معاً في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث الجغرافية للصف السابع الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (28) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها (28) طالباً، كما تم إعداد برنامج تعليمي لتنفيذ الحصص بطريقتي العصف الذهني والتعلم التعاوني معاً، واستخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة.

دراسة القحطاني [55] التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية

فأكثر، واعتبرها آخرون 140 فأكثر ولذلك يفضل استخدام أكثر من اختبار لقياس الذكاء.

4- محك الموهبة الخاصة:

اتسع مفهوم التفوق العقلي، ليشمل مجالات خاصة تعبر عن مواهب معينة لدى الطلاب أهلتهم لكي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في هذه المجالات، مما يدل ذلك على وجود علاقة إيجابية بين التفوق العقلي والموهبة، فالتفوق العقلي عامل أساسي في تكوين نمو المواهب.

5- محك الأداء أو المنتج

ويتمثل ذلك في قيام الأطفال الموهوبين بالأداء والإنتاج المتفوق في مجال متخصص وخاصة في مستوى أقرانهم المساوين لهم في العمر الزمني.

الدراسات السابقة

حظيت استراتيجية العصف الذهني باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمهتمين بتعليم مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام، ومهارة الطلاقة اللفظية بشكل خاص، ولدى استعراض الباحث لمختلف الدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال، تبين أنه لا توجد دراسات مباشرة تناولت استخدام العصف الذهني وبالتحديد في مجال تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين، وذلك في حدود علم الباحث، حيث جاءت معظم الدراسات الأجنبية في مجال التجارة، والصناعة، والسياسة، أما الدراسات العربية فقد ابتعدت عن البحث في مجال تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين من خلال استخدام استراتيجية العصف الذهني التي تعتبر حديثة نسبياً في العالم العربي، ونقدم فيما يلي عرضاً للدراسات السابقة التي تم الوصول إليها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة عجز [52]؛ التي هدفت إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية باستخدام العصف الذهني، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة،

دراسة البهي [58] التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المتفوقين بالبحرين، وتكونت عينة الدراسة من (65) تلميذاً من المتفوقين والمتفوقات بالصف الخامس الابتدائي، وكانت الأدوات المستخدمة هي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبرنامج تعليمي لتنفيذ الدروس، وأظهرت النتائج فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

دراسة عبدالعزيز [59] التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وتم توزيعها في مجموعتين إحداها تجريبية وعددها (30) طالباً درست باستخدام استراتيجية العصف الذهني، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالباً درست بالطريقة المعتادة، وكانت الأدوات المستخدمة هي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبرنامج تعليمي لتدريس الوحدة المختارة بطريقة العصف الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسة الكيومي [60] التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (112) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية وعددها (56) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها (56) طالباً، وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة هي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ونموذج لتحضير الدروس، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية العصف الذهني، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي على المجموعة الضابطة.

دراسة مطالفة [61] التي هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى

العصف الذهني في مادة الجغرافيا على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الثالث المتوسط بمدرسة زينب بنت محمد بمدينة الرياض، وكانت الأدوات المستخدمة هي اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، وبرنامج تعليمي لتنفيذ الحصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة وأوصت الباحثة بتدريب معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بصفة عامة على استخدام العصف الذهني أثناء التدريس، لما له من أهمية في تنمية التفكير الإبداعي.

دراسة البلوشي [56] التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بالتعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية وعددها (33) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (34) طالبة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية العصف الذهني، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وطبقت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى إعداد برنامج تعليمي لتنفيذ الدروس، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسة العيسوي [57] التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام أسلوب القدر الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات، وقد تكونت عينة الدراسة من (26) طالبة من طالبات الصف الثامن بالحلقة الثانية في إحدى مدارس العين واستخدمت الدراسة اختباراً لقياس مستوى أداء الطالبات في مهارات الطلاقة اللغوية بالإضافة إلى إعداد برنامج لتنفيذ الدروس بطريقة القدر الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية أسلوب القدر الذهني في تنمية مهارات الطلاقة لدى طالبات عينة الدراسة بالصف الثامن.

جديدة، ثم يطلب من كل تلميذ أن يتفاعل معها، من خلال رسم استجاباته لحل هذه المشكلة، وفي أثناء التدريب يقوم المعلم بدور المرشد لهؤلاء التلاميذ، واستخدام الباحث برنامج تعليمي لتنفيذ الحصص، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي لقياس عوامل الطلاقة، والمرونة والأصالة قبل إجراءات التدريب وبعدها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر فعال ودال إحصائياً للعصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية العصف الذهني في عملية التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عجز [52] ودراسة عيسى، وأبو زيد [53] ودراسة طاشمان [54] ودراسة القحطاني [55] ودراسة البلوشي [56] ودراسة العيسوي [57] ودراسة البهي [58] ودراسة عبدالعزيز [59] ودراسة الكيومي [60] ودراسة مطالقة [61] ودراسة كوليندو [62] ودراسة نارامورا [63] ودراسة ميلر [64] في أنها هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني أو استراتيجيات معينة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عجز [52] ودراسة عيسى، وأبو زيد [53] ودراسة البهي [58] في أنها وُجّهت إلى عينة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

واختلفت مع دراسة طاشمان [54] ودراسة القحطاني [55] ودراسة البلوشي [56] ودراسة العيسوي [57] ودراسة عبدالعزيز [59] ودراسة الكيومي [60] ودراسة مطالقة [61] ودراسة كوليندو [62] ودراسة نارامورا [63] ودراسة ميلر [64] حيث أن هذه الدراسات وُجّهت إلى عينات من الطلاب العاديين.

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أنها استخدمت برنامجاً تعليمياً قام بإعداده الباحث لتدريس المادة التعليمية المختارة بطريقة العصف الذهني باستثناء دراسة عيسى، وأبو زيد [53] ودراسة نارامورا [64] حيث أنها اعتمدت على أنماط وأنشطة أخرى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

طلاب الصف الثامن والتاسع الأساسي بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (454) طالباً وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي لسيد خير الله، وبرنامج تعليمي لتنفيذ الحصص، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي اللفظي على المجموعة الضابطة.

دراسة كوليندو [62] التي هدفت إلى معرفة أثر أسلوب العصف الذهني، والتلميحات المعيارية، وتعليمات الارتباط الثنائي على التفكير الإبداعي مع الكلمات وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وبرنامج تعليمي لتدريس المادة التعليمية المختارة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العصف الذهني أكثر فاعلية في تنمية الطلاقة الفكرية، والمرونة، والأصالة.

دراسة نارامورا [63] التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية التفكير الإبداعي من خلال تدريس المواد الاجتماعية، وقد تكونت العينة من (160) طالباً، وتم توزيعها في مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورتيه (أ، ب)، الذي تم تطبيقه قليلاً وبعدياً وتتبعياً على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة لدى المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي.

دراسة ميلر [64] التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من التلاميذ في المستوى الابتدائي، وتمثلت إجراءات التدريب في جزأين، حيث اشتمل الجزء الأول من جلسة العصف الذهني على استخدام هذا الأسلوب في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ، بينما اشتمل الجزء الثاني من الجلسة على مشكلة

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط الموهوبين المسجلين في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنين بمختلف القطاعات التعليمية بالقفزة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول لعام (2014 - 2015) والبالغ عددهم (40) طالباً موهوباً، حسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن إدارة التربية والتعليم بالقفزة، حيث أنهم يتوزعون على ستة قطاعات تعليمية، وهي قطاع القنفزة، وقطاع العرضية الجنوبية، وقطاع العرضية الشمالية، وقطاع المظيلف، وقطاع حلي، وقطاع القوز.

ب. عينة الدراسة

نظراً لقلّة أعداد الطلاب الموهوبين في الصف الثاني المتوسط بمدارس التعليم العام للبنين في القنفزة، وقلّة الإمكانيات المتوفرة والمساعدة على إتمام الدراسة فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية متمثلة في الطلاب الموهوبين بالصف الثاني المتوسط، والمسجلين بمركز رعاية الموهوبين للبنين بالعرضيتين الذي يضم خمس مدارس متوسطة تابعة لتعليم القنفزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) طالباً موهوباً من الذكور تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عدد طلابها (10) طلاب موهوبين، وهي التي درست بالاستناد إلى استراتيجية العصف الذهني، والأخرى ضابطة وبلغ عدد طلابها (8) طلاب موهوبين، وهي التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة.

ويمثل الشكل (1) تصميم المجموعتين المتكافئتين لعينة الدراسة التجريبية، والضابطة الذي يتضمن اختبار الطلاقة اللفظية (القبلي، والبدي، والتتبعي)، وطرق تدريس المجموعتين:

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها درست فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية مهمة من استراتيجيات التدريس الحديثة المتمثلة في استراتيجية العصف الذهني، وأثرها في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقفزة من خلال مقرر مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، كما تميزت في أنها استخدمت اختباراً قام بإعداده الباحث لقياس قدرة الطلاقة اللفظية لدى عينة الدراسة.

4. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء عرضاً للطريقة والإجراءات التي أتبعها الباحث في دراسته حيث يوضح منهج الدراسة، وتحديد مجتمع وحجم عينة الدراسة، وأدوات الدراسة وكيفية بنائها والتأكد من خصائصها السيكمترية من حيث صدقها وثباتها، والخطوات الإجرائية لتطبيق الدراسة، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

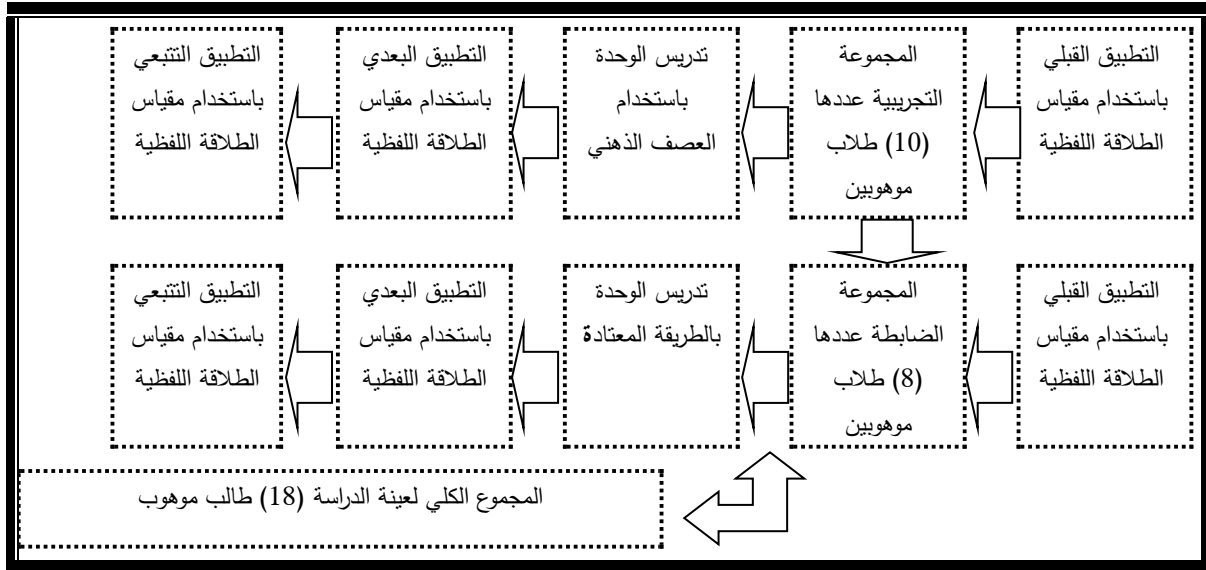
أ. منهج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة " فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقفزة"، لذا فقد تم تحديد منهج الدراسة بالمنهج شبه التجريبي المناسب للدراسة الحالية، حيث كانت متغيرات الدراسة كما يلي:

1- المتغير المستقل: برنامج العصف الذهني.

2- المتغير التابع: الطلاقة اللفظية.

3- المتغيرات الدخيلة التي يتوجب ضبطها: المستوى الاقتصادي والاجتماعي، واختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات القبلي.



شكل 1

تصميم المجموعتين المتكافئتين لعينة الدراسة (التجريبية، والضابطة)

تكافؤ عينة الدراسة:

لمعرفة أوضاعهم المعيشية، وقد تبين للباحث أن هناك تقارباً إلى حد كبير في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين طلاب المجموعتين بسبب تشابه الظروف المعيشية بينهم.

2- التكافؤ في اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات القبلي:

لمعرفة تكافؤ عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات قبل البدء في تطبيق البرنامج التعليمي، والجدول (1) يوضح ذلك:

انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل والمتغيرات الدخيلة التي يتوجب ضبطها للوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للاستعمال والتعميم، فقد تم التأكد من تكافؤ الطلاب الموهوبين في المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال الاطلاع على الجوانب العملية التالية:

1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

تم التأكد من المستوى الاقتصادي والاجتماعي لطلاب المجموعتين من خلال الاستعانة بإدارات المدارس والمرشدين الطلابيين فيها، كما تم الاطلاع على سجلات أحوال الطلاب

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القدرة على الطلاقة اللفظية

م	البعد	التطبيق القبلي الضابطة (ن = 8)	التطبيق القبلي التجريبية (ن = 10)
		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
1	الطلاقة	0.64	0.63
2	المرونة	0.66	0.75
3	الأصالة	1.20	1.62
4	الدرجة الكلية	1.85	2.03

ويتبي (Mann-Whitney) لبحث الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، والجدول (2) يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وللتأكد من صحة ذلك تم استخدام اختبار "مان

جدول 2

نتائج اختبار "مان ويتني" للتأكد من تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات قبل البدء في تطبيق البرنامج التعليمي

القدرة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	ضابطة	8	7.06	56.50	20.50	0.076	غير دالة
الطلاقة الفكرية	تجريبية	10	11.45	114.50			إحصائياً
	ضابطة	8	7.88	0.63	27.00	0.235	غير دالة
المرونة التلقائية	تجريبية	10	10.80	108.00			إحصائياً
	ضابطة	8	10.63	85.00	31.00	0.419	غير دالة
الأصالة(السلامة)	تجريبية	10	8.60	86.00			إحصائياً
المجموع الكلي	ضابطة	8	8.88	71.00	35.00	0.656	غير دالة
	تجريبية	10	10.00	100.00			إحصائياً

1- تبني استراتيجية العصف الذهني كأساس لبناء هذا البرنامج التعليمي، حيث أنها تعتبر من أهم الطرق التي تُستخدم في تنمية الطلاقة اللفظية وتطويرها لدى الطلاب الموهوبين، فهي طريقة جماعية تم إعدادها في الأصل لتنظيم عمل المجموعات المشاركة في جلسات العصف وإعطاء كل مشارك دوره في طرح الأفكار دون نقد.

2- اختيار الوحدة الدراسية الثالثة "جهاد المسلمين ضد الصليبيين والمغول" من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، كمادة أساسية لتنفيذ البرنامج التعليمي، حيث أنها تحتوي على مجموعة أهداف، ومعلومات وأنشطة تعليمية مناسبة لتنمية الطلاقة اللفظية، وكان ذلك خلال الفصل الدراسي الأول لعام (2014 - 2015).

3- الاطلاع على بعض البرامج التدريبية والتعليمية التي اهتمت بتعليم الطلاقة اللفظية وغيرها من مهارات التفكير الإبداعي الأخرى، ومنها برنامج بورديو (Purdue) وبرنامج دونالد تريفنجر (Triffinger) بهدف التمكن من فهم العناصر الرئيسة لتصميم كل جلسة تدريبية من جلسات العصف الذهني، والفترات الزمنية المخصصة للأنشطة والمواقف التي تم وضعها لتدريب الطلاب الموهوبين على مهارة الطلاقة اللفظية.

4- اعتماد الأنشطة والمواقف التدريبية التي صيغت وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني على خبرات معرفية وتربوية متنوعة

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات القبلي، وهو ما يدل على تكافؤ هاتين المجموعتين في الاختبار.

ج. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث أداتي الدراسة التاليتين:

أولاً: البرنامج التعليمي:

هو مجموعة من الأنشطة والمواقف التدريبية لتعليم الطلاقة اللفظية في ضوء أسئلة تفكيرية تم تصميمها وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني، بحيث تضم تسع جلسات تدريبية وتحتوي كل جلسة على أربعة أنشطة تفكيرية، بالإضافة إلى أوراق الطلاب، وبطاقات العمل. خطوات إعداد البرنامج التعليمي:

يهدف هذا البرنامج التعليمي إلى تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الثاني المتوسط، والتي تعتبر من أهم مهارات التفكير الإبداعي، ومن خلال تناول الإطار النظري للدراسة الحالية، تم التوصل إلى مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يجب توافرها في بناء هذا البرنامج التعليمي،

وهي كما يلي:

تساعد على تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين.

5- تصميم تسع جلسات تدريبية للعصف الذهني، بحيث تشمل كل جلسة منها على أربعة أنشطة تفكيرية تم تدريب الطلاب الموهوبين من خلالها على الطلاقة اللفظية.

صدق البرنامج التعليمي:

تم التحقق من صدق المحتوى للبرنامج التعليمي في هذه الدراسة بعرض الصورة الأولية على لجنة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه في أقسام التربية الخاصة، والعلوم الإنسانية، واللغة العربية، وكذلك تم عرضه على مجموعة من المعلمين والمشرفين التربويين من حملة درجتي البكالوريوس والماجستير في تخصصات الدراسات الاجتماعية، والتوجيه والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، وطُلبَ منهم تحديد مدى تمثيل كل موقف تعليمي لمهارة الطلاقة اللفظية ومدى صحة الصياغة اللغوية للعبارة التي تتضمنها الفقرات التدريبية ووضوحها، وكذلك عدد الأنشطة التدريبية والزمن المخصص لها، ومدى تطبيق قواعد العصف الذهني في كل جلسة تدريبية، ودرجة إبراز الموقف لدور الطلاب، كما طُلبَ منهم إبداء أية تعديلات أخرى مناسبة يرون ضرورة إجرائها على فقرات التدريب، وقد أجمع المحكمون على قبول الفقرات التدريبية في جميع جلسات العصف الذهني مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لعدد من المواقف التدريبية التي أشار إليها المحكمون حتى استقر البرنامج التعليمي في صورته النهائية بواقع ستة وثلاثون نشاطاً تدريبياً.

دور المعلم

هناك مجموعة من الإجراءات الهامة التي يقوم بها المعلم خلال جلسات العصف الذهني لتدريب الطلاب الموهوبين على مهارة الطلاقة اللفظية [4] ومنها:

1- يقدم المعلم في بداية كل جلسة تدريبية نشاطاً تمهيدياً للطلاب الموهوبين قبل قراءة المشكلة التي يراد العصف عليها،

بغية توضيح الأهداف المتوخاة من تطبيق الجلسة.

2- يقوم المعلم بتقديم النشاط التدريبي الذي يراد التدرب عليه في الجلسة على بطاقة أو ورقة خاصة (مرفقة بملحق إجابات الطلاب الموهوبين) لكل مجموعة تتعرض للتدريب، ثم قراءته على مسامعهم بصوت واضح.

3- يقوم المعلم بتوجيه المجموعات المشاركة إلى السير في خطوات الإجابة عن كل نشاط تدريبي وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني، ثم التعليق على الإجابات الواردة من كل مجموعة وذلك بهدف تنمية الطلاقة اللفظية لديهم.

4- يقدم المعلم في نهاية كل جلسة تدريبية واجباً منزلياً، بحيث يتم إحضاره في الجلسة التالية بعد قراءته على مسامع الطلاب الموهوبين.

5- يعتمد المعلم في برنامجه على الأنشطة التي صيغت للتدريب على مهارة الطلاقة اللفظية في كل جلسة تدريبية من جلسات العصف الذهني مثل:

أ- كون من حروف الكلمات التالية أكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم، على سبيل المثال: كلمة (اقرأ) تتكون من حروف (ق - ر - أ)، فيمكن أن تكون من هذه الحروف كلمات أخرى مثل (أرق - قرر)، ومن الممكن أن تستعمل الحرف أكثر من مرة في الكلمة الواحدة:

1- حروب.

2- احتلال.

ب- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف (ح)، وتنتهي بحرف (ن).

ج- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف، وتبدأ بحرف (ص).

د- اكتب أكبر عدد ممكن من المرادفات لكلمة (صبر).

ر- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات المضادة لكلمة (حضارة).

دور الطالب:

يعتبر الطالب هو المحور الأساسي الذي تتمركز حوله عملية

مقاييس عالمية مثل اختبارات عبد السلام عبد الغفار، وسيد خير الله.

وفي ضوء اختبارات التفكير الإبداعي السابقة التي تم الإطلاع عليها، صمم الباحث اختباراً لقياس القدرة على الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الثاني المتوسط من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

صياغة فقرات الاختبار

بعد الاطلاع على اختبارات التفكير الإبداعي السابقة، تم تصميم الاختبار الذي تكون من جزأين مختلفين، حيث اشتمل الجزء الأول على سبع فقرات، واشتمل الجزء الثاني على ثمان فقرات، وتتطلب الإجابة عن فقرات هذا الاختبار استدعاء إجابات كثيرة ومتنوعة ولكل فقرة منها فترة زمنية محددة، وتختلف هذه الفقرات في صياغتها عن نمط الأسئلة التي اعتادها الطالب الموهوب في المرحلة المتوسطة، فهي تحتاج إلى خبرات معرفية متنوعة وقدرات عقلية عالية لحلها.

تعليمات الاختبار:

قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار وشملت الجوانب التالية:

1- بيانات أولية خاصة بالطالب الموهوب، وتتضمن: الاسم، والمدرسة، والصف، والعمر وتاريخ إجراء الاختبار.
2- بيانات توضيحية، وتتضمن: قراءة التعليمات للطلاب، وتوضيح عدد فقرات الاختبار وكيفية الإجابة، والالتزام بالوقت، والاستفسار عند الضرورة.

3- بيانات توجيهية، وتتضمن: عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها، وعدم البدء في الإجابة حتى تصدر الموافقة بذلك.

الصورة الأولية للاختبار

بعد إعداد الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى:

- قياس فقرات الاختبار لقدرة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين.

- قدرة الطلاب الموهوبين على الإجابة عن فقرات الاختبار في الزمن المحدد.

لعصف الذهني، لما له من دور هام وفعال في تنفيذ هذه العملية، ولذلك ينبغي على الطالب أن يبدي الرغبة الحقيقية في التعلم من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة التي يتم عرضها في جلسات العصف الذهني، كما ينبغي عليه أن يدرك أهمية تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، ومحاولة تطويرها والاستفادة منها، بهدف الوصول إلى أفكار جديدة ومناسبة [65].

وينبغي أيضاً على الطالب أن يكون نشطاً مبدئياً لمستوى عال من الاستعداد والمثابرة في حل المشكلات دون اللجوء إلى الآخرين طلباً للمساعدة، وأن يكون قادراً على حل هذه المشكلات بطرق عديدة ومتنوعة [66]. المدة الزمنية المطلوبة لتنفيذ البرنامج التعليمي تكوّن البرنامج التعليمي من تسع جلسات تدريبية، تم تنفيذها خلال ثلاثة أسابيع دراسية بواقع ثلاث جلسات تدريبية في الأسبوع الواحد.

ثانياً: اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات:

تعتمد الطلاقة اللفظية بشكل رئيس على طلاقة الأفكار والتعبير اللغوي، فهي من المهارات الإبداعية التي تجعل الطلاب الموهوبين قادرين على إعطاء إجابات لفظية بشكل أصيل ونادر وغير مألوف من الآخرين، ويعتبر اختبار بارون المعروف باسم (Barron's Test of Anagrams) من الاختبارات التي استخدمها العديد من الباحثين لدراسة الإبداع وفيه يطلب من الطالب الموهوب أن يكون من حروف الكلمة المعطاة له كلمات جديدة، بحيث يكون لها معنى مفهوم، ويقاس هذا الاختبار القدرات الإبداعية الثلاث التي تعتمد عليها الطلاقة اللفظية وهي: الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والسلامة أو الأصالة [67].

وورد في الأدب التربوي مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي تناولت التفكير الإبداعي بصفة عامة، وتتضمن اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وكذلك اختبار جيلفورد (Guilford) واختبار ولاش وكوجان (Wallach & Kogan Tests) واختبار جتزلز وجاكسون (Getzeles & Jacks Tests) فضلاً عن بعض الاختبارات العربية المترجمة والمطورة من

- تنوع فقرات الاختبار.

أولاً: الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وقد تم تعديل بعض البنود لغوياً، ثم صياغتها بطريقة تتناسب وقدرات الطلاب الموهوبين، حتى استقر الاختبار في صورته النهائية يتكون من جزأين، بحيث يتضمن الجزء الأول (7) فقرات، ويتضمن الجزء الثاني (8) فقرات، ليصبح العدد الكلي لفقرات الاختبار هو (15) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة وعددها (20) طالباً موهوباً من طلاب الصف الثاني المتوسط، كما تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	البعد
0.779	الطلاقة الفكرية
0.827	المرونة التفانوية
0.917	الأصالة (السلامة)
0.841	الدرجة الكلية

لتكون دالة بحسب معيار كايزر لدلالة الصدق العاملي وكانت جميعها دالة، وقامت الحكاك أيضاً بحساب ثبات الاختبار بطريقتين، طريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) وبلغت قيمته (0,7395).

وكذلك تم استخراج الثبات لارتباط التجزئة النصفية المصحح بمعادلة هورست (Horst) بين جزأي الاختبار غير المتساويين وبلغت قيمته بعد التصحيح (0,6583).

وبذلك أصبح الاختبار مهياً للتطبيق وتشخيص المبدعين، وقد تحقق الصدق المرتبط بهذا الاختبار الذي يعتبر مؤشر ثاني لصدق الاختبار الحالي من خلال حساب ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للاختبار كمحك داخلي، والجدول (4) يوضح ذلك:

وبعد استطلاع رأي السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات التي اقترحها بعضهم، وهي كما يلي:

1- إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار.

2- حذف بعض فقرات الاختبار.

3- إعادة ترتيب فقرات الاختبار.

4- صياغة تعليمات الاختبار في شكل نقاط.

5- تغيير السؤال الثاني، والسؤال الخامس، والسؤال العاشر من الاختبار.

6- بقاء زمن الاختبار ساعة وربع كاملة بعد تبديل الأسئلة.

وهكذا أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (15) سؤال، ولكل سؤال منها فترة زمنية محددة.

صدق الاختبار

تم استخدام أنواع الصدق التالية للاختبار:

يتضح من الجدول (3) أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يدل على أن الاختبار متسق داخلياً.

ثالثاً: الصدق التلازمي:

ويقصد به مدى الارتباط بين الأداء على فقرات الاختبار الحالي والأداء على فقرات اختبار آخر ثبت صدقه في نفس الوقت أو من خلال فترة زمنية قصيرة، وقد تم استخدام اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي الذي قامت الحكاك [67] بتطويره على البيئة العراقية كمؤشر ثاني لصدق الاختبار الحالي، حيث أنها استخرجت الصدق العاملي لهذا الاختبار من خلال حساب ارتباطات الاختبارات الفرعية الخمسة للاختبار ودلالة تشبعاتها الذي يشير إلى أنه يجب أن تزيد عن (0,30)

جدول 4

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الطلاقة اللفظية والدرجة الكلية للاختبار واختبار المحك

معامل الارتباط	البعد
0.793	الطلاقة الفكرية
0.819	المرونة التلقائية
0.706	الأصالة (السلامة)
0.976	الدرجة الكلية

ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار من خلال الطرق التالية: أولاً: الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Method Test – Retest) ثبات الاختبار: خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار الأول، ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الطلاب الموهوبين في كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وذلك في الاختبارين الأول والثاني، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 5

حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات والدرجة الكلية للاختبار

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
دال	0.748	الطلاقة الفكرية
دال	0.841	المرونة التلقائية
دال	0.910	الأصالة (السلامة)
دال	0.988	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (5) أن معامل الارتباط عالٍ لذا يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة. ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ: تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، فكان معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.796)، وهو معامل جيد ومرض في مثل هذه الدراسات. ويتضح مما سبق أن اختبار الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن إلى صحة النتائج التي يتم الحصول عليها، وبهذا تظهر صلاحية استخدام الاختبار في الدراسة الحالية. طريقة تصحيح الاختبار: صحح الاختبار وتم الحصول على ثلاث درجات لكل فقرة، درجة لطلاقة الفكرية ودرجة للمرونة التلقائية، ودرجة للأصالة (السلامة)، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية، وهي حاصل جمع درجات الطالب الموهوب في جميع فقرات الاختبار، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الطلاقة الفكرية: وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم في زمن معين، وتعطى درجة لكل كلمة صحيحة عن أكبر عدد من الكلمات المختلفة التي يذكرها الطالب، بحيث تكون ملائمة لمقتضيات البيئة الواقعية، وبالتالي كانت تستبعد الكلمات التي لا تستوفي الشروط المطلوبة، ولا تستند إلى منطوق علمي أو معقولي.

ثانياً: المرونة التلقائية: وتحدد بأنها عدد الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم على أن تكون متعددة ومتنوعة، فكلما زاد عدد الكلمات التي تتسم بالتنوع واللامنطوية تزيد درجة المرونة، لذا تعطى درجة لكل فكرة تم تحديدها.

ثالثاً: الأصالة (السلامة): وتقاس بمدى القدرة على ذكر كلمات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد فكلما قل تكرار الكلمة كلما زادت درجة أصالتها، والعكس صحيح.

خطوات إجراء الدراسة:

- 1- وضع الأسس والأساليب التي في ضوئها تم تحقيق أهداف المادة التعليمية بالاستناد إلى استراتيجية العصف الذهني.
- 2- اختيار الوحدة الدراسية الثالثة من كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط خلال الفصل الدراسي الأول لعام (2014 - 2015).

3- إعداد برنامج تعليمي للمادة التعليمية المراد تدريسها يستند إلى استراتيجية العصف الذهني.

4- تصميم أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

5- طلب موافقة رسمية لتطبيق الدراسة موجهة من جامعة الباحة إلى إدارة التعليم في محافظة القنفذة، ثم إلى مركز رعاية المهويين بالعرضيتين المراد التطبيق فيه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لموضوع الدراسة الحالية:

1- حساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري للمتغيرات المختلفة للتعرف على دلالاتها.

2- معامل ارتباط سبيرمان براون (Spearman Brown)

لحساب الصدق التلازمي للاختبار بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الطلاقة والدرجة الكلية للاختبار واختبار المحك.

3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاختبار.

4- اختبار (Cronbach's alpha) ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار.

5- اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon (W) لحساب معنوية الفروق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين.

6- اختبار مان وتي (Mann-Whitney) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مستقلتين.

7- مربع إيتا η^2 لحساب حجم تأثير البرنامج.

5. النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد الانتهاء من التجربة الأساسية، وتصحيح ورصد درجات الطلاب المهويين في اختبار القدرة على الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات (القبلي، والبعدي، والتبدي)، الذي تم تصميمه من خلال مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط، حيث قام الباحث بجمع البيانات والنتائج ثم تحليلها إحصائياً باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ثم تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الفرضيات:

أولاً: النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى ومناقشتها

حيث نصت الفرضية الأولى للدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

م	البعد	التطبيق القبلي التجريبية (ن = 10)	التطبيق البعدي التجريبية (ن = 10)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الطلاقة	8.70	0.63
2	المرونة	8.15	0.75
3	الأصالة	6.45	1.62
4	الدرجة الكلية	23.30	2.03

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية لصالح التطبيق البعدي

حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للتطبيق القبلي (23.30) في حين بلغ متوسط الدرجة الكلية للتطبيق البعدي (35.65) بفارق وقدره (12.35) ولمعرفة دلالة هذه الفروق

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية لصالح التطبيق البعدي

حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للتطبيق القبلي (23.30) في حين بلغ متوسط الدرجة الكلية للتطبيق البعدي (35.65) بفارق وقدره (12.35) ولمعرفة دلالة هذه الفروق

إحصائياً تم استخدام اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon W) المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، كما هو للمجموعات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات موضح في الجدول (7):

جدول 7

حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عن طريق استخدام اختبار ويلكوكسن للمجموعات المرتبطة

م	البعد	التطبيق القبلي التجريبية (ن = 10) متوسط الرتب	التطبيق البعدي التجريبية (ن = 10) متوسط الرتب	Z	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الطلاقة	55.00	155.00	2.812	0.005	دالة
2	المرونة	55.00	155.00	2.810	0.005	دالة
3	الأصالة	68.50	141.50	2.034	0.042	دالة
4	الدرجة الكلية	55.00	155.00	2.807	0.005	دالة

يتضح من الجدول (7) أن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللفظية وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، لتصبح: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج". وهو ما يشير إلى أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق التجربة، ولمعرفة حجم التأثير قام الباحث بحساب قيمة (مربع إيتا η^2) كما هو موضح في الجدول (8):

جدول 8

حساب قيمة (مربع إيتا η^2) لمعرفة حجم التأثير بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية

م	البعد	قيمة η^2	حجم التأثير
1	الطلاقة	14.537	كبير
2	المرونة	14.372	كبير
3	الأصالة	7.665	كبير
4	الدرجة الكلية	14.350	كبير

يتضح من الجدول (8) أن حجم التأثير كبير في كافة الأبعاد وفي الدرجة الكلية التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات من خلال مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط، فقد بلغت قيمة مربع إيتا (14.350) وهي قيمة تدل على تأثير كبير، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود أثر للتدريس باستخدام استراتيجيات العصف الذهني على تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عجز [52]، ودراسة عيسى، وأبو زيد [53] ودراسة طاشمان [54] ودراسة القحطاني [55] ودراسة البلوشي [56]، ودراسة العيسوي [57]، ودراسة البهي [58]، ودراسة عبدالعزيز [59]، ودراسة الكيومي [60] ودراسة مطالقة [61] ودراسة كوليندو [62] ودراسة نارامورا [63] ودراسة ميلر [64]. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية يساهم في تدريب الطلاب الموهوبين على مهارة الطلاقة اللفظية، حيث أن هذه الاستراتيجيات تعمل على زيادة الإنتاجية الإبداعية لدى الطلاب، باستثارة أفكارهم، وتنمية قدراتهم الذهنية، وتشجيعهم على

ثانياً: النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية ومناقشتها حيث نصت الفرضية الثانية للدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول 9

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي

م	البعدي	التطبيق البعدي التجريبية (ن = 10) المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	التطبيق التتبعي التجريبية (ن = 10) المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
1	الطلاقة	13.15	12.80
2	المرونة	12.10	11.80
3	الأصالة	10.40	10.55
4	الدرجة الكلية	35.65	35.15

يتمثل من الجدول (9) عدم وجود فروق ظاهرية كبيرة بين متوسطات التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في كافة المحاور والدرجة الكلية، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للتطبيق البعدي (35.65)، في حين بلغ متوسط الدرجة الكلية للتطبيق التتبعي (35.15) وكان الفارق بينهما ضئيلاً وهو (0.5) مما يدل على عدم وجود فروق ظاهرية كبيرة بين هذين التطبيقين، وللتحقق من صحة هذا الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) للمجموعات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي ودلالاتها، كما يوضح الجدول (10):

جدول 10

حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي ودلالاتها عن طريق استخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة

البعدي	التطبيق البعدي التجريبية (ن = 10) متوسط الرتب	التطبيق التتبعي التجريبية (ن = 10) متوسط الرتب	Z	مستوى الدلالة	الدلالة
الطلاقة	4.60	2.50	1.552	0.121	غير دالة
المرونة	4.83	3.50	1.613	0.107	غير دالة
الأصالة	3.50	4.38	0.604	0.546	غير دالة
الدرجة الكلية	7.00	3.25	1.500	0.134	غير دالة

يتضح من الجدول (10) أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، ($\alpha \geq 0.01$) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية، لتصبح: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نارامورا [63]

المشاركة بفاعلية في حل المشكلات بطرق متعددة وأصيلة كما أنها تعزز العلاقة التفاعلية الإيجابية بين المعلم والطلاب من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، مما يسهم ذلك في توفير بيئة تعليمية محفزة ومساعدة على حرية التفكير والحوار وتوفير قدر معقول من الرعاية والاهتمام والثقة بالنفس لدى الطلاب الذين يراد منهم التفكير الإبداعي، وذلك بهدف استثمار كل طاقاتهم وإمكاناتهم الذاتية استثماراً إبداعياً وخلقاً إلى أقصى الدرجات والحدود [68].

ثالثاً: النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثالثة ومناقشتها حيث نصت الفرضية الثالثة للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول 11

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

م	البعدي	التطبيق البعدي التجريبية (ن = 10)	التطبيق البعدي الضابطة (ن = 8)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	الطلاقة	13.15	0.91	0.63	8.70	0.63	8.70
2	المرونة	12.10	1.15	0.75	8.15	0.75	8.15
3	الأصالة	10.40	1.52	1.62	6.45	1.62	6.45
4	الدرجة الكلية	35.65	3.01	2.03	23.30	2.03	23.30

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann - Whitney) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول 12

بحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي عن طريق استخدام اختبار مان ويتني

البعدي	التطبيق البعدي التجريبية (ن = 10)	التطبيق البعدي الضابطة (ن = 8)	U	Z	مستوى الدلالة	الدلالة
الطلاقة	متوسط الرتب 135.00	متوسط الرتب 36.00	36.00	3.586	0.000	دالة
المرونة	متوسط الرتب 135.00	متوسط الرتب 36.00	36.00	3.569	0.000	دالة
الأصالة	متوسط الرتب 123.50	متوسط الرتب 47.50	47.50	2.539	0.011	دالة
الدرجة الكلية	متوسط الرتب 135.00	متوسط الرتب 36.00	36.00	3.563	0.000	دالة

الطلاقة اللفظية وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، لتصبح: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الطلاقة اللفظية

من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي.

ويمكن عزو ذلك إلى أن استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية منحهم القدرة على أن يكونوا حاضري الذهن، ودائمي التفكير فيما تعلموه، والعمل على ترسيخه وتذكره أثناء الاستجابة للمواقف الاختبارية، وذلك من خلال تقديم تغذية راجعة مستمرة لما يتعلمه الطلاب في أثناء تدريسهم باستراتيجية العصف الذهني، مما يساعد على بقاء أثر التعلم لديهم [6].

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين تلك المتوسطات لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (35.65)، في حين بلغ متوسط الدرجة الكلية في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة (23.30) بفارق وقدره (12.35)،

يتضح من الجدول (12) أن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس

الطلاقة اللفظية، مما يدل ذلك على فاعلية العصف الذهني في عملية التدريس، ولحساب حجم التأثير قام الباحث بحساب قيمة (مربع إيتا η^2)، كما هو موضح في الجدول (13):

تعزى للبرنامج". وتشير هذه الفروق إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب مهارة

جدول 13

حساب قيمة (مربع إيتا η^2) لمعرفة حجم التأثير وفقاً للتطبيق البعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

م	البعء	قيمة η^2	قيمة الدلالة	حجم التأثير
1	الطلاقة	12.857	0.000	كبير
2	المرونة	12.737	0.000	كبير
3	الأصالة	6.446	0.011	كبير
4	الدرجة الكلية	12.697	0.000	كبير

ويتضح من الجدول (13) أن حجم التأثير كبير، وهذا يدل على وجود أثر كبير لاستراتيجية العصف الذهني على اختبار الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط، فقد بلغت قيمة مربع إيتا (12.697) للمجموعة التجريبية وهي قيمة تدل على تأثير كبير، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود أثر للتدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في المجموعة التجريبية مقارنة مع الطلاب الموهوبين في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عجز [52]، ودراسة عيسى، وأبو زيد [53] ودراسة طاشمان [54] ودراسة القحطاني [55] ودراسة البلوشي [56]، ودراسة العيسوي [57]، ودراسة البهي [58]، ودراسة عبدالعزيز [59]، ودراسة الكيومي [60] ودراسة مطالقة [61] ودراسة كوليندو [62] ودراسة نارامورا [63] ودراسة ميلر [64].

رابعاً: النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الرابعة ومناقشتها حيث نصت الفرضية الرابعة للدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي، والجدول (14) يوضح ذلك:

ويمكن تفسير ذلك بأن المناهج التعليمية التي تعتمد على الطرق التقليدية في تدريسها تجاهلت قدرات الطلاب الموهوبين

جدول 14

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي

م	البعد	التطبيق التتبعي التجريبية (ن = 10)	التطبيق التتبعي الضابطة (ن = 8)
		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
1	الطلاقة	12.80	7.50
2	المرونة	11.80	5.94
3	الأصالة	10.55	5.06
4	الدرجة الكلية	35.15	18.50

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين تلك المتوسطات لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات العصف الذهني، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية في التطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية (35.15)، في حين بلغ متوسط الدرجة الكلية في التطبيق التتبعي للمجموعة الضابطة (18.50) بفارق وقدره (16.65) وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann - Whitney) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول 15

بحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التتبعي عن طريق استخدام اختبار مان ويتني

البعد	التطبيق التتبعي التجريبية (ن = 10)	التطبيق التتبعي الضابطة (ن = 8)	Z	مستوى الدلالة	الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب			
الطلاقة	13.50	4.50	3.580	0.000	دالة
المرونة	13.50	4.50	3.567	0.000	دالة
الأصالة	12.70	5.50	2.836	0.004	دالة
الدرجة الكلية	13.50	4.50	3.563	0.000	دالة

يتضح من الجدول (15) أن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق التتبعي على مقياس الطلاقة اللفظية، ولقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر لاستراتيجيات العصف الذهني في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في المجموعة التجريبية. وفيما يتعلق بحجم التأثير قام الباحث بحساب قيمة (مربع إيتا η^2)، كما هو موضح في الجدول (16):

جدول 16

حساب قيمة (مربع إيتا η^2) لمعرفة حجم التأثير وفقاً للتطبيق التتبعي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

م	البعد	قيمة η^2	قيمة الدلالة	حجم التأثير
1	الطلاقة	12.817	0.000	كبير
2	المرونة	12.723	0.000	كبير
3	الأصالة	8.194	0.004	كبير
4	الدرجة الكلية	12.750	0.000	كبير

يتضح من الجدول (16) أن حجم التأثير كبير، وهذا يدل على وجود أثر كبير لاستراتيجيات العصف الذهني على اختبار الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط، فقد بلغت قيمة مربع إيتا (12.750) للمجموعة التجريبية وهي قيمة تدل على تأثير كبير، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لتصبح: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq$ (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

التطوير والتجديد في المناهج الدراسية التي تقدمها والعمل على تدعيمها باستراتيجيات التدريس الحديثة وطرق تنمية الإبداع.

4- إعداد أدلة إرشادية توضح طريقة العصف الذهني، ونماذجها، وكيفية تطبيقها وتفعيلها في المواقف التعليمية المختلفة.

5- يوصي الباحث بمزيد من الاهتمام بفئة الطلاب الموهوبين، وإجراء مزيد من البحوث فيما يخص الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لهم.

6- ضرورة تضمين المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة أنشطة تعمل على تنمية مهارة الطلاقة اللفظية.

ب- مقترحات في مجال البحث العلمي ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

1- مقارنة استراتيجية العصف الذهني بمدخل تدريسية أخرى في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة.

2- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى.

3- بحث أثر استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني (E-brain Storming) على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين.

4- استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية أنماط أخرى من التفكير العلمي.

5- دراسة متغيرات الدراسة الحالية على متغيرات تابعة أخرى.

6- إجراء دراسات للتعرف على المعوقات التي قد تحول دون استخدام طريقة العصف الذهني في المواقف التعليمية المختلفة.

7- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل إدارات التعليم، والأقسام، والمراكز التي تهتم بتربية وتعليم الطلاب الموهوبين.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القطيش، يحي علي؛ والسعود، أمين عبداللطيف (2009).

الموهبة والإبداع والتفوق، ط1، عمان، الأردن: دار عماد

الدين للنشر والتوزيع.

في التطبيق التبعي على مقياس الطلاقة اللفظية تعزى للبرنامج".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نارامورا [63] من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق التبعي، حيث كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن التعليم باستخدام الطرق التقليدية الجافة لا يعبر أي اهتمام لقدرات الطلاب الموهوبين وإمكاناتهم العالية وما تقتضيه من تنوع أساليب التدريس لمخاطبة هذه الفئة بما يتناسب وطريقتها في التعلم، مما أدى ذلك إلى تدني مستوى اكتسابهم للمعرفة واحتفاظهم بها، في حين قدم التعليم القائم على استراتيجية العصف الذهني من خلال الدراسات الاجتماعية مجموعة كبيرة من الأنشطة الذهنية، والمواقف التدريسية والتطبيقات اللازمة لحل المشكلات، مما أدى ذلك إلى زيادة مستوى الاحتفاظ بالمعرفة وبقاء أثرها [70].

6. التوصيات

تمشياً مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من تفوق واضح لاستراتيجية العصف الذهني على الطريقة التقليدية المعتادة في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط، وتحقيقاً لما يدعو إليه الأدب التربوي من استخدام طرق واستراتيجيات جديدة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، لتعظيم فوائد المعرفة العلمية، وعليه فقد تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

أ- التوصيات المبنية على نتائج الدراسة:

1- الاعتماد على استراتيجية العصف الذهني عند تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة المتوسطة.

2- إقامة دورات تدريبية للمعلمين في مدارس التعليم العام، وذلك لإعدادهم وتدريبهم على ممارسة التدريس وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني.

3- يدعو الباحث كليات التربية في الجامعات إلى حمل لواء

- [2] الجهني، فايز (2010). *مناهج وبرامج الموهوبين: تخطيطها، تنفيذها، تفويمها*، ط1، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- [4] بشارة، موفق (2010). *أثر برنامج تدريبي للطلاقة اللفظية في تنمية السرعة المعرفية لدى عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي، قسم التربية الخاصة، جامعة الحسين بن طلال، الأردن، المجلة التربوية، 25(97)*، ديسمبر، ص 339 – 371.
- [5] قطامي، نايفة (2010). *مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين*، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [6] شاهين، عوني؛ وزايد، حنان (2009). *الإبداع: دراسة في الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الإبداع الإنسانية*، ط1، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [7] حسنين، حسين محمد (2002). *أساليب العصف الذهني، دليل تيسيري للمدراء والمدرسين والميسرين*، ط2، عمان، الأردن: دار مجدلاوي.
- [8] يوسف، ماهر إسماعيل (2009). *المدخل للمناهج وطرق التدريس*، ط1، مصر: سلسلة الكتاب الجامعي العربي.
- [9] وزارة التعليم (2014). *مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط، كتاب الطالب، الفصل الدراسي الأول، السعودية، الرياض: فهرسة الملك فهد الوطنية للنشر.*
- [10] عبد نور، كاظم (2011). *مقدمة في التفكير والإبداع*، ط3، عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- [11] هنانو، عبدالله محمد (2008). *مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب*، 1- 28.
- [12] مجاهد، فايزة أحمد (2010). *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد ناشرون.*
- [13] نواصرة، فيصل عيسى (2011). *النكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين*، ط1، عمان، الأردن: دار عماد الدين للنشر والتوزيع.
- [14] خبراء المجموعة العربية (2013). *القائد المتميز بين الموهبة والإبداع*، ط1، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- [16] الجلال، سميرة أحمد (2013). *أدوات الإبداع أنشطة وتطبيقات عملية*، ط1، عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- [17] الدرويش، علي محمد (2005). *أزمة اللغة والترجمة والهوية في عصر الإنترنت والفضائيات والإعلام الموجه*، ط1، ملبورن، أستراليا: منشورات شركة راينتسكوب المحدودة.
- [18] الطيطي، محمد حمد (2007). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*، ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [20] داود، أحمد عيسى (2014). *أصول التدريس: النظري والعملية*، ط1، عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- [21] الكبيسي، عبدالواحد (2007). *تنمية التفكير بأساليب مشوقة*، ط1، عمان، الأردن: دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- [22] الخفاف، إيمان عباس (2013). *التعلم التعاوني*، ط1، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- [23] مساد، عمر حسن (2011). سيكولوجية الإبداع، ط1، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- [24] قورة، علي عبدالسميع؛ وأبولين، وجيه المرسي (د.ت.). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، المجلد الأول، سلسلة تعلم اللغة الإنجليزية.
- [25] عصر، حسني عبدالباري (2003). التفكير: مهاراته، واستراتيجيات تدريسه، ط2، الرياض، السعودية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: مكتبة الشقري.
- [26] الأمين، شاكر (2005). الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- [27] الرشادة، محمد صبيح (2006). الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- [28] مريزيق، هشام يعقوب؛ والفقيه، فاطمة حسين (2008). أساليب تدريس الاجتماعيات، ط1، عمان، الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع.
- [29] الحسن، إحسان محمد؛ والأحمد، عدنان سليمان (2009). المدخل إلى علم الاجتماع، ط2، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- [30] الرضي، مريم سالم (2008). التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، إريد، الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.
- [31] خاطر، نصري ذياب؛ وسبيتان، فتحي ذياب (2010). أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، ط1، عمان، الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- [32] الطيطي، محمد عيسى (2008). التربية الاجتماعية وأساليب تدريسيها، عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- [33] المسعودي، محمد حميد؛ واللامي، صلاح خليفة (2014). طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، ط1، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- [34] العمرية، صلاح الدين (2010). التفكير الإبداعي، ط1، عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- [35] شنك، سميرة (2013). الذكاء: المهارات التحليلية، المهارات الإبداعية، المهارات العملية، ط1، عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- [36] الرايغي، خالد محمد (2013). التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، ط1، عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- [37] عبدالعزيز، سعيد (2013). تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية، ط3، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- [38] الأشقر، فارس راتب (2011). فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، ط1، عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- [40] ستيرنبرج، روبيرت (2009). تعليم مهارات التفكير، ترجمة د. أحمد المغربي، ط1، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- [41] طوالبه، هادي؛ والصرابرة، باسم؛ والشمايلة، نسرين؛ والصرابرة، خالد (2010). طرائق التدريس، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [43] جروان، فتحي عبدالرحمن (2013). الموهبة والتفوق، ط4، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين الفائقين بالمرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص 145 - 200.

[53] عيسى، جابر محمد؛ وأبو زيد، أحمد محمد (2012). أنماط اللعب مع الأقران والطلاقة اللفظية كمنبئات بالقدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعادين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(25)، مايو، ص 83 - 134.

[54] طاشمان، غازي (2010). أثر استراتيجتي العصف الذهني والتعلم التعاوني معاً في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث الجغرافية للصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة الثقافة والتنمية، ع33، إبريل، ص 43 - 77.

[55] القحطاني، أمل سعيد (2008). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في مادة الجغرافيا في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الثالث المتوسط بمدينة الرياض، مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس، 2(138)، ص 15 - 43.

[56] البلوشي، صالحة (2005). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بالتعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

[57] العيسوي، جمال مصطفى (2005). فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة العشرون، ع22، ص 97 - 139.

[58] البهي، أحمد (2005). فعالية برنامج الكورت واستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسياً في مملكة البحرين، مجلة كلية

[44] الحميدي، سماح نشأت (2013). الموهوب بين المنهاج الدراسي ومهنة المستقبل، ط1، عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

[45] جروان، فتحي عبدالرحمن (2012). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط3، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

[46] إبراهيم، عبدالله علي؛ وشريف، نادية محمد (2010). طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. المفهوم، الفئات، الاستراتيجيات، القضايا والتطبيقات، ط1، بنها، مصر: سلسلة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

[47] السراج، عبدالمحسن سلمان (2009). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية، إريد، الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.

[48] الداهري، صالح حسن (2010). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة: الأساليب والنظريات، ط2، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

[49] محمد، محمود مندوه؛ وحمزة، أحمد عبدالكريم؛ وبخيت، محمد أحمد؛ ومصطفى، علي أحمد (2010). مقدمة في التربية الخاصة، ط1، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد - ناشرون.

[50] شعيب، خولة محمود (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، ط1، عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

[51] الكيلاني، حسين عبدالحفيظ (2009). الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط1، عمان، الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون.

[52] عجيز، عادل أحمد محمد (2012). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات

- [69] دويدي، علي محمد (2004). أثر استخدام العصف الذهني من خلال الإنترنت في تنمية التفكير لدى طلاب مقرر طرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالمدينة المنورة، المجلة التربوية، 18(71)، يونيو، ص 55 - 80.
- [70] حمدان، سيد السايح (2003). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، جامعة جنوب الوادي، مصر، مج2، ص 680 - 723.
- ب. المراجع الأجنبية
- [3] Marland, S. P., Jr (1972). Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education and background papers submitted to the U.S. Office of Education, 2 vols. Washington, DC: U.S. Government Printing Office. (Government Documents Y4.L 11/2: G36).
- [15] Stevens, M. (1990). *Practical problem solving for manager. new Delhi universal book stall.*
- [19] Norbert, M. (2012). *Encyclopedia of the Science of Learning: Springer Science + Business, Media, LLC. University of Freiburg, Germany.*
- [19] Rawilson, J. (1981). *Introduction to creative thinking and brain storming London: British institute of management.*
- [39] Ashley, M. (2003). *For gifted and talented children. That other children will love too, first published in the united kingdom by Brilliant publications.*
- الآداب، جامعة المنصورة، ملحق للعدد الثامن والثلاثين، يناير.
- [59] عبد العزيز، السعيد (2004). أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية، جامعة الزقازيق / فرع بنها، مصر، 14(59)، أكتوبر، ص 1 - 29.
- [60] الكيومي، محمد (2002). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- [61] مطالقة، سوزان (1998). أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن والتاسع في علم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
- [65] سعادة، جودت؛ وعقيل، فواز؛ وزامل، مجدي؛ وشتيبة، جميل؛ وأبو عرقوب، هدى (2011). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*، ط1، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [66] أبو رياش، حسين محمد؛ وقطيظ، غسان يوسف (2008). *حل المشكلات*، ط1، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- [67] الحكاك، وجدان جعفر (2010). *بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد*، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (26، 27)، ص 200 - 239.
- [68] الحارثي، إبراهيم مسلم (2009). *تعليم التفكير*، ط4، القاهرة، مصر: دار المقاصد للنشر والتوزيع.

- [63] Narramora, R. (1993). The effects of selected, classroom Activated on creative thing, *diss. Abs. Int*, vol. 53, No11, p37-84.
- [64] Miller, J. (1979). *The effectiveness of training on creative thinking Ability of Ability of third grade children*. Dis – Abs Fnt.
- [42] Karen, G. (2001). Multiple intelligences theory: A framework for personalizing science curricula. *Journal of School Science and Mathematics*, 101 a ,4:3-14.
- [62] Collando, G. (1997). *Effect of brain storming, criteria cued and association S-on Creative thinking with words*, DAIA52 / 12,4201. university of San francisco.

*THE EFFECTIVENESS OF AN EDUCATIONAL
PROGRAM BASED ON BRAINSTORMING
STRATEGY IN TEACHING SOCIAL STUDIES
COURSE IN ORDER TO DEVELOP VERBAL
FLUENCY AMONG TALENTED STUDENTS IN
AL-QUNFIDAH*

Mohsen Abdullah Maaed Al-Garni

The Kingdom Of Saudi Arabia - Ministry Of Education

ABSTRACT_ *The effectiveness of an educational program based on brainstorming strategy in teaching social studies course in order to develop verbal fluency among talented students in Al-Qunfidah. The study aimed to examine the effectiveness of an intervention program based on Brainstorming Strategy in teaching social studies in order to develop verbal fluency among talented students. A semi-experimental approach was used and the study. A total of (18) talnted student was purposefully selected and randomal y disrtibuted into two groups: expermintal (10 students) and control (8 students) from the second intermediate grade in general education schools at Al-Qunfidah schools in KSA... Later, a test used to measure verbal fluency prepared by the researcher in Social Studies in the second intermediate grade, that has been pre, post and consecutively applied on the study sample. Consequently, , the intervention program prepared by the researcher prepared to teach verbal fluency was applied to the experimental group students based on brainstorming strategy. Results showed statistically significant differences found between the two groupsfavoring of the experimental group in the post testing. Results also showed no statistically significant differences in average scores in the experimental group between the application of the st and consecutive testing. Furthure conclusions and recommendations are presented in the study.*

KEY WORDS: *Educational program, brainstorming strategy, Social Studies, verbal fluency, talented students.*